الممارسات الديمقراطية لمعلمى التعليم الثانوى العام فى مصر (الواقع وتطلعات المستقبل)

إعداد

أ.د/ محمد جاد حسين

استاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية بالتربية بالغردقة

د/ عبد الناصر أحمد محمد خليل

مدرس أصول التربية كلية التربية بقنا

أ/ محمد عبد الصبور منتصر

الممارسات الديمقراطية لمعلمى التعليم الثانوى العام فى مصر (الواقع وتطلعات المستقبل)

أ.د محمد جاد حسين د. عبد الناصر خليل أ/ محمد عبد الصبور منتصر

المستخلص

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن واقع الممارسات الديمقراطية لمعلمى التعليم الثانوى العام محافظة البحر الأحمر، كما هدفت إلى معرفة درجة الاختلاف فى الممارسات الديمقراطية لمعلمى المدرسة الثانوية وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسى ونوع المدرسة . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وكانت الاستبانة أداة الدراسة ، وتكونت من (٥٥) عبارة وزعت على خمس محاور هى ، المساواة والعدالة ، والحرية ، والمشاركة والتعاون ، والمناخ المدرسى ، والتعامل الصفى. وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٦) فرد بنسبة(٢٠%) تقريبا، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من مفردات مجتمع الدراسة البالغ عددهم(١٨٧٧) بالصف الثالث الثانوى العام بالإدارات التعليمية بالمحافظة للعام الدراسى(٢٠١٨/٢٠١٧). وأظهرت نتائج الدراسة ، أن درجة توافر الممارسات الديمقراطية جاءت متوسطة ، وجاءت محاور الاستبانة بين درجة منخفضه إلى كبيرة ، وهى على الترتيب: المرتبة الأولى: المساواة والعدالة بدرجة كبيرة ، والمرتبة الثانية: المناخ المدرسى بدرجة متوسطة ، وجاء في المرتبة الثالثة: التعامل الصفى بدرجة متوسطة ، وفي المرتبة الرابعة: الحرية بدرجة متوسطة ، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة: المشاركة والتعاون بدرجة منخفضة ، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المدرسة الثانوية بمعلميها ما زالت تقوم بدورها التقليدي ، مع إهمال تحسين المناخ المدرسى والممارسات التربوية بين الطلاب والمعلمين داخل المدرسة . كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ، وأيضا فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص الدراسى ولصالح طلاب القسم الأدبى، بينما أظهرت أنه لا توجد فروق بين طلاب المدارس التجريبية والمدارس

الحكومية العامة . كما أن الدراسة خرجت بعدد مهم من التوصيات المتعلقة بنتائج الدراسة .

Abstract

The aim of this study is to uncover the reality of the democratic practices of the general secondary education teachers in the Red Sea Governorate and to find out the degree of variation in the democratic practices of secondary school teachers according to the gender variables, the academic specialization and the type of school. The study used the descriptive method. The questionnaire was the study tool. It consisted of (55) words distributed on five axes: equality and justice, freedom, participation and cooperation, school climate, and classroom handling. The sample of the study consisted of (376) individuals with a percentage of (20%). They were chosen by the stratified stratified method of the study population of (1877) in the third year secondary grade in the educational departments of the governorate for the academic year 2017/2018. The results of the study showed that the degree of availability of democratic practices was medium, and the focus of the questionnaire ranged from low to large, respectively: first place: equality and justice to a large extent, and second place: the school climate to a medium degree, ranked third: , Ranked fourth: freedom is medium, and ranked fifth and final: low participation and cooperation, and this result is due to the high school teachers continue to play its traditional role, while neglecting the improvement of the school climate and educational practices between students and Flags inside the school. The results showed that there were statistically significant differences between the students due to the gender variable and the females. There were also significant differences due to the variable of specialization and the students of the literary section. The study also produced a number of recommendations concerning the study results.

مقدمة :

فى ظل ما تشهده مصر من تحولات جذريه فى المفاهيم السياسية والاجتماعية بقيام ثورة يناير وباعتبار أن التحول الديمقراطى كان من اهم أهداف الثورة ، فإن ذلك يفرض ضرورة النظر إلى العملية التعليمية والتربوية الممارسات والتفاعلات الحالية الموجودة داخل المدرسة المصرية وتقييمها ومراجعتها لكى تساهم وتتواكب وتتماشى مع التغيرات وتؤصل لممارسه ديمقراطية حقيقيه .

فالديمقراطية أسلوب حياة يتناول جميع نواحيها ، كما تؤكد على الإيمان بقيمة كل فرد فى المجتمع ومساواة جميع المواطنين فى الحقوق والواجبات أمام القانون وسيادة أفراد الشعب وحقهم فى اختيار حكامهم وإتاحة الفرصة أمام جميع المواطنين لاستخدام مواهبهم إلى اقصى حدود الإيمان بذكاء الفرد واستخدام التفكير العلمى فى اتخاذ القرارات والاعتماد على مبدأ الشورى واحترام الرأى الآخر وتقدير كل فرد لمسئوليته فى أي موقع وممارسة النقد الذاتى والديمقراطية لا يمكن ان يباشرها شعب مباشرة حقيقية صحيحة إلا اذا كان شعبا مستنيرا وإلا انحرفت الديمقراطية إلى تزييف وانحدرت إلى فوضى فاستنارة الشعب هى الدعامة الحقيقية والرقابة الأساسية لأى ديمقراطية . [١]

وبناء على ذلك فالتربية عملية ضرورية لتحقيق الديمقراطية ، فالتربية والتعليم يحرران الأنسان من قيود العبودية والجهل ، وهما لا يعملان فى ظل الأمية أو التخلف ، لذلك لابد أن تكون المدرسة المناخ الملائم لاكتساب متطلبات الحياة الديمقراطية الواعية والمسئولة ، ذلك أن الديمقراطية قيم وعلاقات وأساليب تفكير وضوابط وممارسات ، فخلالها يجمع الفرد بين حريته ومسئوليته . [٢]

وتنمية ثقافة الديمقراطية لدى الناشئين من أبناء المجتمع تعد ضرورة هامه فى ربط الحياة الاجتماعية بالاطار السياسى ، لأن الطفل والشاب كائن مستهلك للخبرة

---

١ – محمد جاد احمد (٢٠٠٩). **التجديد التربوى فى التعليم قبل الجامعى** .الإسكندرية : مكتبة العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ص١٥٩.

٢ – حسان محمد حسان (٢٠٠٦). **أصول التربية** . الإمارات : جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ص٢٣.

والمعرفة ، وهو بحاجه مستمرة إلى مفردات ومعلومات ومعارف وخبرات وقيم ومعايير واضحه تساعده على تشكيل تصوره للعالم المحيط به وطبيعة العلاقات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية التى تجرى فيه ، لذلك لابد من تحصين الأطفال والشباب وإعدادهم لاستقبال الخبرة والمعرفة التى تأتى بها الثقافات الغازية بخبراتها ومعارفها. [١] ويشهد التاريخ قديما وحديثا على محورية التربية في صنع الإنسان وبناء المجتمع، والحديث عن أهمية التربية ليس أخطر مما هو عليه الآن خاصة وأن البشرية تتجه نحو العولمة تتنازعها لآمال والمخاوف وتعترضها تحديات جسام لا عهد لها بها من قبل، فقد ظلت التربية ملاذا ومهربا للكثير من الشعوب حين تنتابها المصائب والمحن ،والوقائع التاريخية كثيرة في هذا الشأن. [٢]

وعامة فكما أن التعليم ضروي لتحقيق الديمقراطية فإن الديمقراطية تشكل جانباً كبيراً من حيث ضمان إيجاد مواطنين مثقفين ومتعلمين، وقادين على المشاركة في الحوار، وعملية اتخاذ القرار، وحماية حقوق الأفراد من حيث ضمان الحياة، والحرية، والسعادة، والخير للأفراد. إن الهدف والغاية من تعلم الديمقراطية في المؤسسات التربوية التعلمية، هو القدرة المستمرة على النمو بجميع جوانب الحياة لخلق وإيجاد المواطن الصالح

مشكلة الدراسة :

فى القانون الخاص بالتعليم والصادر برقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٩٨ والمعدل بالقانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ فى الباب الثالث والخاص بمرحلة التعليم الثانوى فى الأحكام العامة منه والتى حددت المادة رقم (٢٢) منه أهداف التعليم الثانوى ونصت على " تهدف مرحلة التعليم الثانوي إلى إعداد الطلاب للحياة جنبا

١ – عبد الودود مكروم (٢٠٠٤) . **القيم ومسئوليات المواطنة** . القاهرة : دار الفكر العربى ، ص ٢٦٣ .

٢ – رشيد زوز ، وعبدالحميد لحمر (٢٠١٥) : الانفجار المعرفي كأحد تحديات النظام التربوي في الجزائر والوطن العربي . **مجلة دفاتر** ، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، أعمال الملتقى الدولي حول :العولمة والنظام التربوي في الجزائر وباقي الدول العربية : بجامعة محمد خيضر– بسكرة ، ص ٢٥٩ .

إلى جنب مع إعدادهم للتعليم الجامعي، أو المشاركة في الحياة العامة، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية". [١]

وبمقارنة الهدف العام للتعليم الثانوى مع واقع النظام التعليمى الحالي نجد أن التعليم الثانوى لم يخطو خطوات حقيقية تذكر لتحقيق الأهداف الموضوعة له سوى في إعداد الطلاب للتعليم العالى والجامعى ، أما إعداد الطلاب للمشاركة في الحياة العامة وترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية يظهر من واقع المعايشة ضعف وتدنى مستويات تحقيقها ، حيث أن واقع النظام التعليمى يقتصر على إكساب المعرفة فقط . وقد أصبحت المدرسة اليوم معنية أكثر من أي وقت مضى بالعمل على بناء ثقافة ديمقراطية منتجة لقيم التسامح والاختلاف وقبول الآخر ، فالحياة الديمقراطية في المؤسسات التربوية تشكل منطلق أي محاولة نهضوية وإصلاحية وبالتالي فإن أي مشروع إصلاحي لا يمكنه أن يقفز فوق هذه الحقيقة وهي الحقيقة الديمقراطية للحياة التربوية في المؤسسات التربوية .

وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية العملية الديمقراطية داخل المؤسسات التعليمية من عدة جوانب مختلفة لبحث أثارها ونتائجها وتأثيراتها فمنها من تناولت بالدراسة الممارسات الديمقراطية في مؤسسات التعليم تحت الجامعى من نواحى كواقع الممارسات وتصورات المعلمين ، ودرجة ممارساتهم الديمقراطية ، والمناهج واحتوائها على المفاهيم الديمقراطية ، والثقافة الديمقراطية ودرجة اكتساب الطلبة لها ، والبرلمان المدرسى [١][٢]. وأيضا تناولت العديد من الدراسات الممارسات الديمقراطية في الجامعة من عدة نواحى [١][٢] .

١- رئاسة الجمهورية (٢٠٠٧) . **قانون التعليم المصرى** رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧. مأخوذ من الشبكة الدولية يوم ٢٠١٢/١٢/٢٢ م عن الموقع التالى http://elsaftylaw.editboard.com/t981-topic

٢- **راجع الدراسات التالية** هناء محمود نايف الفريحات (٢٠١٥) . تصورات معلمات المدارس الثانوية نحو ديمقراطية التعليم فى محافظة عجلون . **رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، قسم أصول التربية.**

– سالم العوبثاني ، وأنور التميمي (٢٠١٢) : مدى توافر مفاهيم الديمقراطية في كتب المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم الثانوي باليمن ومدى اكتساب الطلبة لها ، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية** ، محكمة ، ٢٦(١) ، ١٥٣ – ١٧٨ .

– صالح محمد الروايضة (٢٠١٢) . الممارسات الديمقراطية لدى معلمى الدراسات الاجتماعية كما يقدرها طلبة المرحلة الثانوية فى الأردن. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، ٢٧ (٢) ، ٣١١ – ٣١٢.

– خالد الرميضي (٢٠١٠). الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦ (٤)، ١٥٥– ٢١٣.

– محمد المصالحة (مارس – ٢٠١٠) : دور البرلمان المدرسى فى التنشئة الديمقراطية الحالة الأردنية ، **مجلة المفكر** ، كلية الحقوق جامعة محمد خيضر – بسكرة – الجزائر ،ع (٥) ، ٥٣ – ٧٠.

– هناء محمود الفريحات ، علاء زهير الرواشدة (٢٠١٠) . تصورات معلمى ومعلمات المدارس الثانوية نحو ديمقراطية التعليم . **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية** ، ٢(٢)، ٦١ – ١١٠ .

– محمد حسن العمايرة ، عاطف يوسف مقابلة (٢٠١٠) . تقويم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وسلوكياتها في ضوء التحول الديمقراطي للمجتمع الأردني من وجهة نظرهم. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات –** فلسطين . ٧٩ – ٢٦.

– ماهر مفلح الزيادات (٢٠٠٨) . فاعلية برنامج تعليمي مقترح في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الديمقراطية في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن . **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**١٦(٢)، ٥٣٣ – ٥٥٣ .

– نذير أحمد مصطفى حسين (٢٠٠٧) . منهاج التربية المدنية الفلسطيني ودوره في التنشئة الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الأساسية في فلسطين (دراسة حالة: محافظة نابلس ١٩٩٤ – ٢٠٠٦). **رسالة ماجستير غيرمنشورة** ، جامعة النجاح الوطنية .

– معاوية محمود أبو غزال ، شفيق فلاح علاونة (٢٠١٠). العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد: دراسة تطورية. **مجلة جامعة دمشق** ، ٢٦ (٤)، ٢٨٥– ٣١٧ .

١- Shannon,brooke M (2007) . The Value Of Deliberative Democratic Practices to Civic Education. **Unpublished Master's Dissertation** ,Wright State University .

– Jotia , Agreement Lathi (2006). The Quest For Deep Democratic Participation : School Asdemocratic Spaces In The Post – Colonia Botswana . **Unpublished Doctoral Dissertation** , Ohio University .

والتعليم المصرى فى الوقت الحاضر يعمل من خلال تركه محمله بالعديد من السلبيات وبعض الإيجابيات ، وذلك بفعل تأثير النظم السياسية التى عاشتها مصر والظروف الاجتماعية والاقتصادية التى عملت من خلالها هذه النظم . كما إن أيديولوجيا التعليم المصرى تستمد مكوناتها ومقوماتها وتوجهاتها من أيديولوجيا المجتمع المصرى التى بدورها تتشكل من ظروف المجتمع وتوجيهاته ، ومن الظروف الثقافية والتأثيرات الخارجية التى عاشها عبر تطوره التاريخى ويعيشها فى الوقت الحاضر [٣].

١- **راجع الدراسات التالية** مجد مجدى فياض أبو معيلق (٢٠١٤) . الممارسات الديمقراطية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات بمحافظات غزة وعلاقتها بمهارات الحوار. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الأزهر ، غزة .

– وليد مفلح الجراح (٢٠١٣) . درجة ممارسة القيم الديمقراطية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الأردنية وسبل تفعيل ممارستها . **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، قسم الإدارة والأصول التربوية .

– رنا طلعت الصمادي ؛ أيمن أحمد العمري (٢٠١٢) . الجامعات الأردنية ودورها في تعزيز الممارسات الديمقراطية بين طلبتها ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، ١٣ (١) ، ٢١٧ –٢٤٠.

– بشار عبدالله السليم ؛ محمد منيزل عليمات (٢٠١٠). قياس مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك . **مجلة جامعة دمشق** ، ٢٦ (١+٢)، ٥٥٧ – ٥٩٧ .

– بسمة رحمن عودة ، طالب عبدالكريم كاظم (٢٠٠٩) . مظاهر الحياة الديمقراطية الجامعية من منظور طلبة جامعة القادسية كلية الآداب أنموذج. **مجلة القادسية فى الآداب والعلوم التربوية** ، ٨(١)، ٢٢٣ – ٢٥٤ .

– رولا عبد الرحيم حرب (٢٠٠٧). تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها ، **رسالة ماجستير غير منشوره** ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

– وفاء طه محمد السوالمة (٢٠٠٠) . تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة اليرموك ، تخصص أصول التربية .

٢- Chang , Yueh-hsia (2012). The Pedagogical Content Knowledge of Teacher Educators : A Case study in a Democratic Teacher Preparation Program . **Unpublished Doctoral Dissertation** , Ohio University .

٣ – محمد محمد سكران (٢٠٠٥) .**التعليم المصرى دراسات نقديه.** القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع،ص ٣٢.

ويضيف الحوت (٢٠٠٨) على ذلك أن مؤسسات التعليم تكون في كثير من الأحيان كبش فداء ، فهم يفرضون عليها الجمود ثم يطالبونها بسرعة التغيير ، ويستخدمونها سلاحا أيديولوجيا ثم يطالبونه بالثورية ، ويهملون معلميها ثم يطالبونهم بالتفاني في أداء وظائفهم وبأقصى درجات الارتقاء المعرفي والمهني ، ويحولون متعلميها إلى مجرد بيانات إحصائية ثم يتحدثون عن تنمية قدراتهم الإبداعية ومراعاة ميولهم الفردية . كما أن بعض الإصلاحات التعليمية تتجاهل العلاقة التبادلية بين إصلاح التعليم والتنمية المهنية للمعلمين ، وبعضها الآخر لا يولي اهتماما كافيا بالمستفيدين الرئيسيين من الإصلاح التعليمي وهم الطلاب : أهدافهم ، ودوافعهم ، وتصوراتهم عن الحياة الجيدة .[١]

يؤسس ما سبق ومرحلة ما بعد الثورة التي يعيشها المجتمع المصرى لمشكلة الدراسة ويدفعنا إلى الوقوف على الواقع الحالى داخل مدارسنا وفحص الممارسات الديمقراطية داخل المؤسسة التعليمية ، التى هى أداة المجتمع فى تكوين وتشكيل مواطنيه وإعدادهم للمستقبل .

أسئلة الدراسة .

١- ما الممارسات الديمقراطية السائدة داخل المدرسة الثانوية وسبل تعزيزها ؟
٢- ما واقع الممارسات الديمقراطية لمعلمى المدرسة الثانوية من وجهة نظر الطلاب؟
٣- ما درجة الاختلاف فى الممارسات الديمقراطية لمعلمى المدرسة الثانوية وفقا لمتغيرات (الجنس ، التخصص الدراسى ، نوع المدرسة) ؟
٤- ما التوصيات والمقترحات اللازمة لمعلمى المدرسة الثانوية لتفعيل الممارسات الديمقراطية بها ؟

أهداف الدراسة .

١ – محمد صبري الحوت (٢٠٠٨) : **إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج** ، مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ١٥

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على الممارسات الديمقراطية فى التعليم والتي يمكن أن تسود داخل المدرسة الثانوية ، وسبل تعزيزها .

٢- استكشاف واقع الحياه الديمقراطية فى المدرسة الثانوية بالبحر الأحمر من حيث مواطن الضعف والقوه ، وتقديمه بصوره علميه من اجل الإفادة فى تطوير وإصلاح التعليم .

٣- التعرف على درجة الاختلاف واثرها في الممارسات الديمقراطية وفقا لمتغيرات كنوع المدرسة (عام – تجريبى) والجنس (ذكر – أنثى) والتخصص الدراسى (علمى – أدبى) .

٤- تقديم مجموعه من التوصيات والمقترحات للإفادة فى تطوير الأنساق التربوية في اتجاه الغايات الكبرى للمجتمع المصرى وعلاج نواحى القصور فى التنشئة الديمقراطية وما يليها من ممارسات عمليه.

أهمية الدراسة .

يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة الحالية العاملون فى الحقل التعليمى من خلال تقديم تصور واضح عن واقع الممارسات الديمقراطية فى المدرسة الثانوية للإفادة منه فى تحسين وعلاج النظام التعليمى ليتماشى مع التغيرات الجارية فى المجتمع المصرى وأيضا بما يتواكب ويجارى التغيرات والتحديات المعاصرة التى تواجه التعليم . وستفيد هذه الدراسة مخططى المناهج وواضعى برامج الأنشطة فى مراعاة الأبعاد الديمقراطية التربوية خلال وضع وتخطيط وتصميم الأنشطة لتتناسب مع ميول ورغبات الطلاب وتوجهاتهم ولتعمل على غرس القيم الديمقراطية فى سلوكهم.

كما ان نتائج هذه الدراسة ستكون ذات أهميه للمعلمين وإدارة المدرسة كما هو متوقع من خلال تقديم توصيات للإفادة من خلال استخدامها لممارسة الديمقراطية كنمط تفاعلى للعلاقات داخل المدرسة . كما أنها ستخدم الباحثين والمهتمين بالممارسات

الديمقراطية ، وتأتى الدراسة كخطوه تمهيديه لدارسات لاحقه للكشف وإعطاء صوره دقيقه وواضحة عن أوضاع التعليم فى مصر والتى تحتاج إلى مراجعة نقدية شاملة فيما يتعلق بأهدافها، وتكويناتها، استراتيجياتها حتى تتلاءم مع التغيرات والتحديات .

وتمنحها وتمدها الأهمية حاجة المجتمع للتحول إلى ديمقراطية حقيقيه وواقعيه من خلال الممارسة العملية على ارض الواقع والحاجه إلى العمل على نشر وتأصيل الثقافة الديمقراطية وحقوق الأنسان ، والتأكد من قيام المؤسسات التربوية بدورها فى تغير ثقافة وممارسات المجتمع المصرى من خلال دوره تربوية لإنتاج وغرس القيم والممارسات الديمقراطية فى النشء من خلال التأكيد على الحريات والحفاظ على حقوق الإنسان فى ظل التحديات التى تواجه التربية كالعولمة والانفجار المعرفى والتطور التكنولوجي وغيرها من التحديات المعاصرة .

حدود الدراسة .

تتمثل حدود الدراسة فى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوى بمدارس العام الرسمية لغات بمحافظة البحر الأحمر بجمهورية مصر العربية ، خلال الفصل الأول من العام الدراسى ٢٠١٧/٢٠١٨ م

منهج الدراسة وأدواتها .

تتبنى الدراسة الحالية المنهج الوصفى القائم على جمع البيانات لوصف حجم ما هو قائم من ممارسات تربوية ديمقراطية داخل المدرسة الثانوية وتفسيره وتحليله ، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الوقائع والحقائق . وبالتالى يكون المنهج الوصفى هو الأنسب للتعامل مع موضوع المشكلة المطروحة للدراسة من خلال فنياته وأدواته . واستخدمت الدراسة الاستبانة المغلقة كأداة للدراسة وتكونت الاستبانة من خمس محاور هي : المحور الأول : المساواة والعدالة ، المحور الثانى :الحرية ، المحور الثالث :المشاركة والتعاون ، المحور الرابع : المناخ المدرسى ، المحور الخامس : التعامل الصفى .

محاور الدراسة .

جاءت الإجابة عن أسئلة الدراسة في المحاور التالية:

المحور الأول : مفهوم الديمقراطية ومبادئها .

١- **المحور الثانى :** التربية والديمقراطية .

٢- **المحور الثالث:** مجالات ومحاور الممارسات الديمقراطية لمعلمى الثانوى.

٣- **المحور الرابع :** سبل وتطلعات تعزيز الممارسات الديمقراطية مستقبلا .

٤- **المحور الخامس :** نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها .

٥- **المحور السادس :** التوصيات والمقترحات .

المحور الأول :

أ – مفهوم الديمقراطية .

فالديمقراطية لغة " Democracy " هي كلمة مؤلفة من كلمتين " ديموس " أي الشعب و " كراسى " أي السلطة ومؤداها أن الشعب يتولى حكم نفسه وأنه مصدر السلطات ، ولما كان يتعذر علي الشعب أن يمارس الحكم مباشرة ، فإن سلطته تتجلي في انتخاب ممثلين له ، بالاقتراع العام السري ، وفي فترات زمنية محددة ، ليتولوا مزاولة الحكم خلال مدة معينة ، وفقاً لأحكام الدستور . [١]

والديمقراطية تعنى " نظام سياسي يهدف إلي حماية الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمواطنين ، بما في ذلك الأقليات وذلك وفقاً للدستور باعتباره سلطة القانون في المجتمع " فالديمقراطية توفر البيئة التى يمكن في إطارها تأمين الحقوق

١- الهيئة العامة لقصور الثقافة (٢٠١٢) .**قاموس المصطلحات السياسية** ، القاهرة :شركة الأمل للطباعة والنشر ، ص ٥٥ .

الأساسية للمواطنين علي أحسن وجه ، فهي تقدم الأساس الاجتماعي والسياسي لتحقيق الاستقرار في العلاقات الاجتماعية والسياسية بين المواطنين والدولة . [١]

وهناك من يرى أن المقصود بالديمقراطية الشكل والتنظيم الاجتماعي الذي تكون السلطة الحاكمة فيه في يد المحكومين . ومعنى هذا أن يكون حكم الشعب نفسه بنفسه ولنفسه ، والمبدأ الأساسي في الديمقراطية هو المساواة. [٢]. أو هي أن يمتلك الشعب مجتمعاً السيادة والسلطة ، وإن نجاح القرار السياسي في حفز الإدارة المجتمعية تجاه الأهداف القومية وقضايا التنمية الشاملة يعد من المؤشرات الهامة التى تعبر عن الأداء الاجتماعي للدولة . [٣]

ويتضح أن الديمقراطية كمفهوم مجرد تعني أموراً ومبادئ وقيماً رفيعة ، مثل احترام حقوق الإنسان وحرية التعبير والاعتراف بمنظمات المجتمع المدني ، ولكن الديمقراطية كنشاط سياسي عام يمارس علي مستوي الواقع تركز اهتمامها أولاً وقبل كل شيء على الانتخابات والتصويت والمجالس النيابية. وليس من شك في أن المشاركة تعتبر أحد أهم مقومات الديمقراطية ومقياساً لمدي التزام المجتمع بها ومؤشراً على شرعية الحكومة ودليلاً علي إسهام المواطنين بشكل أو بآخر في توجيه سياسة الدولة والرضا عن الأسس التي يرتكز عليها أسلوب الحكم . [٤]

وعليه نجد تعدد تعريفات مفهوم الديمقراطية وتنوع تفسيراتها من وجهة نظر لأخري ، إلي أن صار معنى الديمقراطية يعكس مجموعة من الأفكار المتعلقة . بالحرية ، أو بعض الممارسات أو الإجراءات التي تمثل المواقف والاتجاهات والرؤي المختلفة

١- سناء علي أحمد يوسف (٢٠١١).**تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة (المواطنة في الفلسفات المختلفة)** دسوق ، مكتبة العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ص ٩٣ .

٢- فايز مراد دندش (٢٠٠٤) **في أصول التربية** ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ص ٣٦ .

٣- عبدالودود مكروم (٢٠٠٨). **مرجع سابق** . ص ٢١٢ – ٢١٣

٤- أحمد أبوزيد (٢٠٠٨). مستقبليات – أزمة الديمقراطية . **مجلة العربي** ، الكويت . أغسطس (٥٩٧) ،ص٨٢ .

الخاصة بها ، كتعريفها من المنظور السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي ، والبعض يراها شكل من أشكال الحكم من حيث مصادر السلطة وأهدافها أو الغرض منها ومجموعة الإجراءات المتعبة لتشكيل الحكومات . وهناك آخر يعتمد في تعريفة للديمقراطية علي الطريقة التى يتحول بها الناس إلي قادة أصحاب سلطة ، من خلال الانتخاب التنافسي من قبل الشعب ، وهناك من يعرفها بأنها (إرادة الشعب) كمصدر للحكم ، (من أجل تحقيق المصلحة العامة) كغرض أو هدف في سياسات الحكم .

ب – مبادئ الديمقراطية .

١– الحرية
٢– المشاركة
٣– المساواة والعدالة
٤– الشفافية والمحاسبة
٥– حقوق الإنسان
٦– التعددية وقبول الأخر والتسامح
٧– حكم القانون
٨– الانتخابات الحرة وقبول النتائج
٩– الحماية من إساءة استخدام السلطة

المحور الثانى :

أ – التربية والديمقراطية .

إن للتربية أهدافا وأغراضا يعتقد أنها أساسية ، وهي الغرض الفردي والغرض الاجتماعي فالغرض الفردي القصد منه إعداد الفرد لمستقبل حياته وذلك عن طريق تنمية قدراته واستعداداته ومهاراته إلى أقصي ما هو متهيئ له ، حتي يستطيع بناء نفسه . أما

الغرض الاجتماعي من التربية ، فينبغي أن يصبغ جهود الفرد المختلفة بالصبغة الاجتماعية التي تستهدف صالح مجتمعه ، وحتي يستطيع التكيف مع أفراد مجتمعه . [١]

ويمكن القول أن الديمقراطية والتربية قضية تضرب جذورها في عمق الفلسفات التربوية والسياسات التعليمية في الدول المتقدمة ، وتنطلق فروعها لتتناول جميع القضايا والعناصر والآفاق التي تتعلق بالتعليم بشكل عام ، وتبدو التربية الديمقراطية قضية تربوية تعليمية في ظاهرها لكنها قضية اجتماعية ثقافية سياسية في جوهرها ، فمظاهر الديمقراطية في النظام التعليمي في غالبيتها العظمي امتداد طبيعي للديمقراطية في المجتمع وانعكاس ثقافته .

وإذا كانت التربية في معناها العام تعني ذلك الجهد الذي تقوم به من أجل إكساب الأجيال الجديدة المهارات والاتجاهات والقيم والمعايير والمعلومات التي تمكنهم من أن يكونو أعضاء إيجابيين في مجتمعهم ، تصبح الديمقراطية علي هذا قرينة التربية ، فبالقدر التي تتوافر فيه الديمقراطية يمكن أن نثق بإمكان قيام التربية في المناخ الصحي اللازم لنموها وازدهارها . وإذا أردنا تربية المواطنين من أجل الديمقراطية بالصورة المثلي ، فعلينا إذن أن نطلب المزيد من مدارسنا ، فعليها أن توفر لكل طفل فرصة ليتعلم كيفية الحوار بشكل عام ويجب أن يتعلم الأطفال أن يفهموا – بمعني عام – كرامتهم المشتركة بوصفهم أشخاص أحرار يتمتعون بالمساواة مع غيرهم ، ويجب أن يتعلموا كيف يتخذون قرارا مع غيرهم يعكس كرامتهم وحريتهم . إن التربية من أجل المشاركة تقدم للطلاب تدريبا علي ممارسة الديمقراطية ، وإن ممارسة الديمقراطية تتطلب تدريبا علي الحكم الذاتي . [٢]

كما ذهب ديوى أيضا إلى ضرورة توفير تعليم متقدم لوجود الديمقراطية ، وأنه إذا أردنا المحافظة على الديمقراطية ، فإنه ينبغي علي النظام التعليمي أن يضمن مناهجه

---

١ – لين أولسون (٢٠٠٣). **ثورة في التعليم من المدرسة إلي العمل.** ترجمة شكري عبدالمنعم مجاهد. القاهرة : الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية . ص ٢٣-٢٤

٢ – عبدالودود مكروم (٢٠٠٤) : **مرجع سابق** ، ص٢٦٤

معارف معينة خاصة بالمجتمع ، وبما يتضمنه من علاقات وبما يحدث فيه من تفاعلات حتي يهتمون فيما يستقبل من حياتهم بشئون مجتمعهم الأمر الذي سوف يمكنهم من المشاركة في حكم البلاد بنجاح وفاعلية وذكاء فيما بعد . كما يجب علي النظام التعليمي أن يتيح الفرص وأن يشجع كل من لديه استعداد للقيادة لممارستها وذلك في أي مستوي من المستويات . ومن هنا فالمدارس يجب أن تلعب دورا هاما بهذا الصدد سواء في تهيئة الظروف لظهور القيادات أو اختبارها أو تدريبها . ويجب أن يخطط النظام التعليمي بحيث يتيح الفرصة لهؤلاء الذين لديهم استعدادات للقيادة . [١]

وبشكل عام هناك ثلاث أبعاد رئيسية لمفهوم التربية الديمقراطية وهي :-

١- **ديمقراطية التعلم** : بمعني أن يتم بناء النظام التعليمي وتنظيم مدخلاته وعملياته وممارساته ، بما يحقق تكافؤ الفرص للمتعلم . ويؤدي إلى تنمية شخصيته لأقصي ما تؤهله إليه قدراته واستعداداته وميوله ، من دون أن يقف وضعه الاجتماعي والاقتصادي حائلا أمام الالتحاق بالتعليم والارتقاء في السلم التعليمي . [٢]

٢- **الديمقراطية في التعليم** : بمعني إدارة النظام التعليمي وتنظيمه وهيكلته في المستويات الإدارية والتنظيمية المختلفة ، المدرسية منها والإشراقية والمحلية والمركزية بأسلوب ديمقراطي يضمن المشاركة المؤسسية والتفاعل والتعاون مع جميع الفئات ذات العلاقة بالعملية التربوية داخل النظام التعليمي وخارجه.

٣- **تعليم الديمقراطية** : بمعني تزويد المتعلم بالمفاهيم والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات الخاصة بالديمقراطية ، عن طريق معرفة التشريعات والمؤسسات والهياكل والممارسات الديمقراطية والنماذج العالمية ذات العلاقة بهدف الحصول

١ – فايز مراد دندش (٢٠٠٤) : **مرجع سابق** ، ص ٣٤-٣٥

٢ – حسناء عبد الرحمن حسين (٢٠٠٦) **الديمقراطية الجامعية في لبنان** – الحالة البحثية والتطبيقية ومجالات المتابعة . مكتبة معهد العلوم الاجتماعية الجامعة اللبنانية ، بيروت ، لبنان ص ٤٣ .

علي تربية تساعده في المستقبل على ممارسة الحياة الديمقراطية والإسهام في بناء المجتمع الديمقراطي. [١]

وعلي هذا يمكن تحديد المغزى التربوي للديمقراطية بأنها هي الاطار الاجتماعي الذي يحقق للفرد فرص النمو المتكامل ، وبمعني آخر هي التربية بذاتها . ومن هنا يذهب أصحاب المذهب الديمقراطي في تصورهم للطبيعة البشرية إلى القول بأن : " الديمقراطية هي الشكل الطبيعي الذي ينبغي أن يكون عليه المجتمع الإنساني ، وهي استعداد طبيعي كائن في النفس البشرية . يولد مع كل فرد ، وليس هناك حاجة لأى إجهاد أنفسنا في تحديد مواصفات للأسلوب الديمقراطي وطرق تحقيقه، وكل ما علينا هو أن نحرر الأفراد من الضغوط والمعوقات المختلفة التي تفرضها ظروف متناقضة للأسلوب الديمقراطي ، وعندئذ سيتجه الأفراد تلقائيا نحو تحقيق الغاية الديمقراطية".[٢]

فالتربية الديمقراطية هي تربية من أجل الفرد في المجتمع أو من أجل كل الأفراد بطرق تقدم الخير للجميع . أو علي الأقل لا تتدخل في مبدأ تحديد المصير بالنسبة للآخرين ويجب علي المواطن في الديمقراطية أن يتعلم التفكير الذكي في الأسلوب الاجتماعي ، وأن يختار اختيارا حكيما أولئك الذين يجب أن يمثلوه . ويجب عليه كذلك أن يتعلم احترام القانون وفهم مبادئه الأساسية ، والمتمثل في الدستور المكتوب لدولته. [٣]

نلاحظ أن التربية الديمقراطية تهدف إلى الابتعاد عن طبع الطلاب كلهم بطابع واحد أو جعلهم نسخ متشابهة ، فتأخذ بعين الاعتبار الميول والمواهب المختلفة لدى الطلاب وتعمل على تنميتها وصقلها لأقصى درجة ممكنة ، كما تحترم اختلاف أراءهم

---

١ – على وطفة ، على شهاب (٢٠٠٣) . **علم الاجتماع المدرسى** (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية) . الكويت : مكتبة الطالب الجامعي ، ص ٦٢ .

٢ – سيد إبراهيم الجيار (٢٠٠١) . **التربية ومشكلات المجتمع** . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع . ص ١١٧– ١١٨ .

٣ فايز مراد دندش (٢٠٠٤) . **مرجع سابق** . ص ٣٥–٣٩ .

ووجهات نظرهم ، وتشجعهم على عرضها ومناقشتها حتى يظهر الغث من الثمين في ضوء العلم والمفاهيم التربوية المنضبطة

ب – المدرسة والديمقراطية .

المدرسة نظام اجتماعي فهي تتكون من أجزاء متعددة متخصصة ، ويتحقق فيها نسق من العلاقات الاجتماعية تميزها عما عداها من النظم التربوية الأخرى . ويمكن أن نلاحظ أن المدارس الموجودة بيننا تتوافر فيها السمات التالية :

١- يرتاد المدرسة جمهور محدد وخاص بها وشبه دائم (تلاميذ ومدرسين وإداريين).

٢- للمدارس بنية خاصة بها هي جماع التفاعلات المتعدد داخل المدرسة وتتكون من شبكة متماسكة من العلاقات.

٣- يسود المدارس دائما الشعور بالنحن وهو شعور يقوم علي الانتماء والوحدة .

٤- يهيمن علي المدارس ثقافة خاصة بها . وتعتبر بنية النظام الاجتماعي من أهم العوامل التربوية داخل المدرسة ، ذلك أنها تحدد طرائق التربية في المدرسة والشروط التي تتم فيها العملية التربوية وتؤثر علي دور المدرس في المدرسة والمجتمع . وأن أي إصلاح تربوي حقيقي لابد يمس بنية نظام المدرسة الاجتماعي نفسه . [١]

ولقد ارتبط اسم المدرسة تاريخيا بالعدالة الاجتماعية فالمدرسة في تصور الناس كانت بالأمس ، ومازالت حتي اليوم مملكة العدالة والمساواة والحرية ، فيها ومن خلالها يستطيع الأطفال خوض معركة الحياة دون إكراه التمييز الاجتماعي والعنصري . فالفشل والنجاح والتفوق في السيرة المدرسية هي مسائل مرهونة بنشاط الأفراد ومواهبهم ومستويات ذكائهم . وهكذا تتبدي المدرسة كعالم مستقل ومنفصل عن الحياة الاجتماعية والسياسية وهي إذ ذاك موطن العدالة والأمان مهما بلغت حدة المظالم الاجتماعية في ذلك العالم الذي يحيط بها ويحتضنها . ففكرة الديمقراطية التربوية مازالت رهينة التصورات الإغريقية القديمة ومازالت مقولة الفيلسوف اليوناني أفلاطون " لا أحد يعرف من أين

١ – شبل بدران (٢٠٠٦) .**الأصول الفلسفية والاجتماعية للإدارة المدرسية** . الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر . ص٦٣ .

تتوهج نار العبقرية : تهيمن علي أفكارنا وتصوراتنا وها هي المدرسة كفيلة باكتشاف هذه العبقريات والعمل علي تطويرها وتفجيرها ، ويكفي أن نفتح أبواب المدرسة أمام جميع الأطفال لكي يتاح لكل منهم تحصيل المعرفة والعلوم بما ينسجم مع طاقاته العقلية والفكرية ، وهنا تكمن العدالة التربوية وتتجسد ديمقراطية التعليم .[١]

ونجد أن جمهور المدرسة من التلاميذ هم المدخلات والمخرجات لكل عملية تعليمية ولجميع المؤسسات التربوية والمفروض أنه مهما تكون نوعية المدخلات فإنه علي المدرسة ان تعمل بجد واجتهاد وعزيمة وإصرار علي ما يلي :

١- تنقية جميع المدخلات من شوائب الثقافة .

٢- تجهيز جميع المدخلات لاستقبال محتويات العملية التعليمية .

٣- غرس كل ما تحتاجه المدخلات في حياتها المستقبلية .

٤- الحفاظ علي جودة المخرجات بما يناسب متغيرات العصر .

٥- الإسهام في تنمية المخرجات ليكونوا دائما علي أعلى درجات استقبال المتغيرات الوطنية والعالمية وكيفية التعامل معها بصورة تحقق الانتماء والولاء والتقدم . [٢]

وتهدف المدرسة إلى إعداد الطلاب إلى المهمة الكبرى وهي الحياة ليحيا حياة سعيدة ، فالتربية لا ترمي إلى حشو عقول التلاميذ بالمواد الدراسية فقط ، بل إلى خلق جيل من الرجال والنساء الصالحين لبناء المجتمع والحياة ولم تعد وظيفة المعلم أو المدرس مقصورة علي التعليم ، أي توصيل العلم إلى المتعلم كما يظن بعض الناس ، ولكن وظيفته تعدت هذه الدائرة المحدودة إلى دائرة التربية ، أي أن التربية تهتم بجميع حياة النشء . [٣]

---

١ – علي أسعد وطفة (٢٠٠٧) . **مقالة الديمقراطية التربوية بين مسئولية المدرسة ومسئولية المجتمع** . زيارة ٥ يناير ٢٠١٤ . علي شبكة الإنترنت : http://www.watfa.net\ ECOLE.143.htm

٢ – أحمد كامل الرشيدي (٢٠١١) . **المشكلات المدرسية المعاصرة قضايا وحقوق** ، مصر: المكتبة الأكاديمية . ص ٧٧ .

٣ – لين أولسون (٢٠٠٣). **مرجع سابق** . ص ٨٥.

وهنا نرى أننا بحاجة إلى الابتعاد عن التعليم التقليدي لأنه يقوم علي التلقين ، ولا يربي الطلبة علي احترام حقوق الغير وتغليب المصلحة العامة علي الأهواء الخاصة ، ولم ينجح في خلق جيل يتصف بسداد الرأي وأصالة التفكير . لذا يجب أن نأخذ بأساليب التربية الحديثة التي تعالج الأسباب فتبني في نفوس الأفراد الصفات الإيجابية المطلوبة لمواجهة حاجات المجتمع .

كما أن للتعليم التقليدي النظري العديد من السلبيات التي قد تؤثر في شخصية الطالب ، منها أنه :

أ- ينتج أفراد غير قادرين علي المشاركة الإيجابية بالمجتمع مستبدين برأيهم أنانيين.

ب- قد يكتسب الطالب سمة الخضوع كوسيلة مفيدة لتحقيق أهدافه وذلك خوفا من أي ردة فعل سلبية من الأخر ، والتي ستستمر معه إلي أن يصبح مواطن بالغ .

ج- يخلق اضطرابات في شخصية الطالب نتيجة كبته لمشاعره ورغباته .

د- يؤدي إلي اضطرابات نفسية وجسمية : فعدم مقدرة الفرد في التعبير عن رأيه وكبت رغباته يؤدي إلى اضطرابات نفسية جسمية .

هـ – يساهم في تربية الطلبة علي التنافس والعدوان بدل التعاون والمسالمة فيساعد علي تفشي ظاهرة العنف والعدوان بين الطلبة في المراحل الدراسية المتقدمة . [١]

وعن دور المدرسة في تحقيق حرية الإبداع وجب أن نعلم أن حرية الإبداع تتسع وتضيق طبقا لمدي اتساع وضيق نسبة الأمية في دولة ما ، كما يتسع مفهومها ويضيق طبقا لنظام التعليم ، فهو يضيق إذا كان أساس التعليم القهر والتلقين وعدم احترام رأي الآخر ونفيه مما يترتب عليه أميه من نوع آخر هي الأمية الثقافية ويجب أن نعدل مناهجنا التعليمية بحيث تتيح تربية الشخص جسميا واجتماعيا واكتشاف مواهبها ، وتوجيه كل طفل تبعا لذلك طبقا لقدراته ، بحيث يصبح شعار التعليم لا طفل فاشل ، فلا

١ – صفاء القنبدي (٢٠٠٨) . الديمقراطية والتربية ، كيف نطور مهارات المشاركة في العملية الديمقراطية لدي أبنائنا الطلبة . **مجلة الباحثة** . (٥) ، السنة الثانية ، زيارة ٢٨ /٢٠١٦/٩ ، موسوعة موضوع علي شبكة الإنترنت : http://albahethah.com\democrasy.aspx

ينحصر التعليم في اختبار قدرة واحدة من قدرات العقل البشري هي قدرة الذاكرة علي الحفظ والتخزين وكأنه تعليم يرغم الطويل والقصير والسمين والنحيف علي ارتداء زي موحد المقاس ، بل تعليم يبرز قدرات الطفل الأخرى المتعددة وفي مقدمتها القدرة علي الابتكار والتصرف في مواجهة المواقف الجديدة . [١]

ويمكن النظر إلى ديمقراطية التعليم ضمن الفهم المعاصر لها بكونها "عملية لا تعنى مجرد السماح للأفراد بالالتحاق بالتعليم ، بل ضمان وجود فرص تعليمية متساوية أي ضمان فرص النجاح فيه كذلك ؛ فضلا عن وجود تعامل ديمقراطي من قبل المدرسين مع الطلاب وتنمية روح النقد وتعدد الآراء والتسامح حيال آراء الغير والسعى وراء التفوق واحترام قرار الأغلبية وتحمل مسؤولية القرار.[٢]

أما بالنسبة للتربية الديمقراطية بالنسبة للطالب فإن أهميتها تنبع في العملية التعليمية من خلال تنمية شخصية الطالب وإعطاءه القدرة علي إبداء الرأي والمناقشة واتخاذ القرار ، حل المشكلات ، مشاركة الآخرين واحترام آراء وحقوق الغير ، تغليب المصلحة العامة علي الأهواء الشخصية ، القيادة ، تهيئة الفرصة أمامه ، تنمية أقصي حد من استعداداته وقدراته الشخصية .

ج – المدرسة الثانوية والديمقراطية.

إن الهدف الرئيسى والأساسى الذى يسعى إليه أى مجتمع من خلال التربية هو إعداد أبنائه ، وتربيتهم وتجهيزهم للحياة المستقبلية ، لكى يحملوا مسئولية المجتمع والأمة فيما بعد وبالتالي وجب الاهتمام بالعمليات التي تتم داخل المدرسة حتى تكون قادرة على إتمام مهمتها بنجاح .

---

١ – مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥) . **تربية الإبداع وإبداع التربية في مجتمع المعرفة** ، القاهرة : عالم الكتاب ، ص ٧٠-٧١

٢- صلاح عبد المهدي(٢٠١٤) . **ديمقراطية التعليم ومعوقاتها** ، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية ، زيارة ١٠ أكتوبر ٢٠١٧ ، علي الرابط . http://carnegie-mec.org/2011/12/01/ar-pub-46068#3

فالمدرسة بالنسبة للطلبة أشبه ما تكون بالتربة التي نهيئها للزراعة ، فإذا أحسننا رعاية التربة ، وأعددناها الإعداد اللازم المعوقات الصالحة للإنبات ، توقعنا منها مردودا حسنا ، نوعا وكما ، وكذلك الحال بالنسبة للمدرسة ، فإذا أحسننا القيام عليها ، ووفرنا لها مقومات المناخ التربوي المناسب ، ساعدنا ذلك علي تنمية عقول الطلبة وشخصياتهم ، كل ضمن الحد الذي تؤهله قدراته الخاصة، وأطلقنا مواهبه من عقالها، لنعلم علي تنميتها وتطويرها بما يوفر له شخصيته المستقلة ومواهبه واستعداداته المميزة ، وشجعناه علي استثمارها بما يعود علي الفرد والمجتمع والنماء والتطور ومرحلة التقدم والازدهار. [١]

والمدرسة الآن لم تعد مؤسسة تربوية منعزلة عن محيطها الاجتماعي فإذا كان التعليم هو قضية كل المجتمع وهمه المشترك ، فإنه لم يعد في الإمكان رؤية المدرسة منعزلة عن ذلك المجتمع الذي تأخذ منه أهم مدخلاتها وتقدم إليه أهم مخرجاتها.[٢] والتنشئة الاجتماعية ليست فقط عملية تعلم اجتماعي ، بل هي أيضا عملية قد يتحول خلالها الأفراد من أطفال اعتماديين متمركزين حول ذواتهم إلي كبار ناضجين يدركون إيثار الذات ومعني المسئولية الاجتماعية أو التبعية الاجتماعية : يضبطون انفعالاتهم ويتحكمون في إلحاح الحاجات ويشبعونها بما يتفق وقيم المجتمع . وكما يكون المناخ الاجتماعي في المدرسة تكون نوعية التفاعل بين الأشخاص ، فالمناخ الديمقراطي يعلم احترام الذات وتقدير كل فرد والسماح بحرية التعبير في الاعتقاد والفكر والعمل ، والدعوة إلى المشاركة والتشاور والأخذ برأي الأغلبية في صنع واتخاذ القرار واحترام تنفيذه والالتزام به من كل طرف أغلبية أو أقلية . [٣]

وفيما يتعلق بممارسة الطلاب للأنشطة التي تدعم الديمقراطية والمشاركة فقد اتضح غياب هذه الأنشطة وإهمال تلك التنظيمات ، وذلك لوجود عدد من المعوقات مثل

١ – محمد عبدالرحيم عدس (٢٠٠٠). **المعلم الفاعل والتدريس الفعال** . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . ص ٧١–٧٢

٢ – شبل بدران (٢٠٠٦) . **مرجع سابق** . ص ٦٦ .

٣ – محمود مصطفي قمبر (٢٠٠١) . **بانوراما الأصول العامة للتربية** . قطر : دار الثقافة ، ص ٦٦ .

قلة الميزانيات المخصصة للأنشطة والتنظيمات ، وعدم اقتناع المدارس وأولياء الأمور بأهمية مثل تلك الأنشطة والتركيز علي الجوانب التحصيلية ، مما كان له الأثر الكبير علي الانفصال بين المدرسة والمجتمع ، وقد ظهر ذلك من خلال الأحجام الواضح عن المشاركة في الانتخابات لغياب شعور الطلاب بدورهم في تحديد وصياغة واقع المجتمع ، وقد أدي ذلك إلى ضعف الشعور بالانتماء لدي الطلاب ويعاني من الفراغ السياسي ، ويشعر أنه كم مهمل ولا قيمه لرأيه أو فكره في المجتمع ، وهذا الشعور يخلق لدي الشباب نوعا من اللامبالاة وعدم الانتماء والمواطنة والوعي بمشكلات المجتمع ،ويجعل الشباب سهل الانقياد والتأثر بالتيارات المختلفة.[١]

والتعليم الجيد ضرورة من ضرورات التقدم والتنمية في القرن الحادي والعشرين التي تتطلب كفاءات رئيسة معينة للتعلّم مدى الحياة التي يجب أن تعلمها المدارس. فالمهارات مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، ومحو الأمية الرقمية، والمسؤولية الاجتماعية والمدنية تمثّل ضرورة للداخلين الجدد إلى سوق العمل العالمية. لكن معظم الأنظمة العربية الحالية غير قادرة على تعليم الطلاب بشكل كافٍ في هذه المجالات الحيوية . أكثر من ذلك: الشباب في العالم العربي – ثلث سكان العالم العربي تحت سن الخامسة عشرة – سوف يقودون ويشكّلون المجتمعات والحكومات في المستقبل القريب جداً. فالاستثمار في مجال إصلاح التعليم اليوم لتشجيع المواطنة المسؤولة سوف يحدث الفرق بالنسبة إلى الديمقراطية العربية في الغد . [٢]

وتتجلي أهمية التعليم الديمقراطى في تحقيق حرية الإبداع ، حيث أن التغيرات المتسارعة والهائلة التي يعيشها العالم ، في صورة تدفق معلوماتي وتقدم تكنولوجى ، أوجدت عصرا يستحيل معه التنبؤ بالمستقبل . لذا يجب أن يكون هدف التعليم ، إعداد

١ – سناء علي أحمد يوسف (٢٠١١) . **مرجع سابق** . ص ١٠١ – ١٠٢ .

٢– محمد فاغور (٢٠١٣). **التعليم والديمقراطية فى الوطن العربى** .مركز كارنيجى للشرق الأوسط . زيارة ١٠ سبتمبر ٢٠١٧ ، علي الإنترنت الرابط التالى . http://carnegie-mec.org/2011/12/01/ar-pub-46068#3

المتعلم المبدع الخلاق ، القادر أن يدرك بوعي أن المعرفة قوة ، والقادر على استثمار طاقاته الإبداعية .

إن وجود مناخ مدرسي صحي ، تتوفر فيه جميع المقومات اللازمة لتنمية مواهب الطلبة وقدراتهم ، والانطلاق بها إلى أقصي طاقة ممكنة أكثر الأمور فاعلية في تحسين نوعية عملية التعلم والتعليم. إن ما يعنيه المناخ المدرسي بشكل عام هو المناخ التعليمي الذي يسود المدرسة ، كما يعني إحساس الناس بأهمية المدرسة وشعورهم تجاهها ، وفكرتهم عنها ، وما إذا كانت تتمتع بسمعة حسنة عند كل من لهم علاقة بها معلمين وإداريين ومن طلبة وأولياء أمور والمجتمع من حولهم . [١] وممارسة الديمقراطية في التعامل مع الآخرين ، وإقامة علاقة إنسانية معهم ، فيسود المدرسة جوا من الود والألفة ، وحرية التعبير ، وإبداء الرأي دون ضغط أو إكراه أو مجاملة ، وإشراك المعلمين في صنع القرار، ومتابعة تنفيذه بحيث يعتبر كلا منهم نفسه مساهما في صنعه وليس مفروضا عليه من الخارج ، فيقبل علي تنفيذه بمحض إرادته وملىء حريته بكل جدية وإخلاص.[٢]

والفصل المدرسي كنظام علاقات وكبيئة تفاعل يعكس بحق طبيعة التفاعل بين الأشخاص مع اختلاف مراكزهم وانتساباتهم الطبقية وانتماءاتهم العقدية وبيئاتهم المحلية. في مناخ ديمقراطي يختفي التوتر وتتلاشي أو تخف الصراعات والتمايزات ، وتصبح العلاقات شخصية أكثر منها رسمية أو شكلية ومفتوحة أكثر منها منغلقة ويقوي التعاون والتعاضد بدلا من التنافس والتعارض، وتنجز الأعمال الأكاديمية والنشاطية برضي وإقناع لا بقسر وإكراه . وتتعدد مصادر العلاقات والتفاعلات ولا تكون أحادية الطرف أو الاتجاه وتتحول إلى علاقات وظيفية مفهومه ومدعمة بروح إنسانية من الجميع. [٣]

١ – محمد عبدالرحيم عدس (٢٠٠٠). **مرجع سابق** . ص ٧١ .

٢ – مفضي عايد المساعيد ؛ سعود فهاد الخريشة (٢٠١٢) . **الإدارة الصفية** . الأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع ص ٢٣ .

٣ – محمود مصطفي قمبر (٢٠٠١) : **مرجع سابق** ، ص ٢٤٤

فنحن في حاجة إلى تعليم ، يحقق الديمقراطية السليمة ، ويقدر فيه الإنسان ويحقق المشاركة الشعبية ويحقق المواطنة الصالحة ، وفي ضوء مواجهة التحديات كمبررات للإصلاح المؤسسي للتعليم ، يمكن أن نبلور الهدف الشامل لإصلاح التعليم بحيث يحقق الأهداف التربوية ، التي تتمثل في بناء شخصية الفرد وتعميق انتماءه الوطني وقدرته علي الخلق والابتكار وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة. [١]

وفي هذا المجال ينادي سعيد إسماعيل علي بضرورة أن يتحول الحشد العجيب في الكتب الدراسية المقررة عن الآراء والمذاهب والأفكار حول قضية الحرية وارتباطها بقضية الالتزام إلي طاقة تحريك لفكر الطالب وسلوكه، فتطرح كافة الأفكار عن الحرية ومدي ارتباطها بقضايا مجتمعه مثل الحرية والإرهاب والتطرف الفكري وغيرها لتصبح موضوعات هامة يناقشها الإنسان مع نفسه ومع غيره ويتواصل ويتدرب علي حدودها ووسطها العدل . [٢]

المحور الثالث :

أ – مجالات ومحاور الممارسات الديمقراطية لمعلمى الثانوى .

تنعكس محاولات التحول الديمقراطي علي التعليم عامة وترتب مسئوليات جديدة علي الأنظمة التربوية ومنها المدرسة الثانوية العامة ، فلا بد أن تتمتع المدرسة بالديمقراطية والحرية ، وإذا كانت الديمقراطية تساهم في تفجير طاقات الفرد عن طريق احترام حقوقه وحريته وإتاحة الفرص للمشاركة في اتخاذ القرار ، فإن التعليم بالتالي يتكامل مع الديمقراطية ، ويتحقق الاستفادة من طاقات الفرد .

إلا أن هناك عوائق تحول دون تمتع المدرسة الثانوية بالحرية ، تتمثل بدرجة كبيرة في العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالبيئة المحيطة بها،والمدرسة الديمقراطية

---

١ – مصطفي محمد رجب (٢٠٠٨) . **تعليم جديد لقرن جديد** . مصر : الوراق للنشر والتوزيع . ص ٧٢

٢ –محمد الأصمعي محروس سليم (٢٠٠٥).**الاصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلي التطبيق** . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ص ٦٨٧ .

التي نحتاج إليها ليست المدرسة التي يقوم فيها المدرس بالتعليم والتدريس فقط ، وليست هي مدير المدرسة بكل مقومات الإدارة التي يملكها ، بل هي التي تنفتح دائما علي السياق الواقعي للطلاب ، إلى جانب اتصافها بالتواضع الطبيعي والانفتاح علي البيئة ، وهي التي تحقق الاستقرار النسبي للطلاب . لأن قضية استقرار طلابنا تمثل أهمية خاصة ، ولا يوجد استقرار ولا أمان بدون ديمقراطية ، لما تنتجه هذه الديمقراطية من حرية واحترام للطالب ، تؤدي إلى شيوع الثقة بما تتخذ من قرارات وسياسات في صالح العملية التعليمية . وهذا يتطلب من المدرسة الثانوية العامة أن تعود الطلاب علي المشاركة في اتخاذ القرارات ، وأن تسمح لهم بممارسة الديمقراطية حيث حرية الرأي والتعبير عن الذات والمناقشة والحوار ، وممارسة العديد من الأنشطة التي تدعم قيم الديمقراطية لدي الطلاب.[١]

فالطالب الذي يعيش حياة مجتمع ديمقراطي يتطلب منا أن نعده لهذه الحياة إعدادا ذكيا ، ليس فقط بتزويده بالمعلومات والمعارف حول هذا الأسلوب من الحياة بل وبربطه ربطا حقيقيا بالحياة التي يمارس فيها هذا الأسلوب ودفعة للمشاركة فيها . وعلي ذلك يتحتم علي المدرسة أن تتيح لتلاميذها الفرص والمسئوليات الشبيهة بتلك التي سيواجهها كل منهم وسيطالب بها في حياته كمواطن حيث يمارسها ويتفاعل معها ، ويحتك بها بحيث يستطيع بعد ذلك أن يقابل مسئولياته كمواطن بنجاح .

ولن تستطيع المدرسة أن تحقق ذلك إلا من خلال البرامج التربوية التي تشترك في التخطيط لها وتنظيمها وتنفيذها وتقييمها ، فعمليات المناقشة وتسجيل الأسماء واختيار القيادات والتصويت في أمر من الأمور وتشكيل الجماعات وتقسيم العمل وإعطاء التوجيهات والالتزام بالمسئوليات كلها مما يتم في النشاط وما يعطي الفرصة لممارسة الحقوق والواجبات تقدم للتلميذ فرصة حقيقية لممارسة الأسلوب الديمقراطي في الحياة والتدرب عليه ذلك أن التلميذ إذا لم يتعلم ويتدرب علي كيف يعرف ويتحمل مسئولياته

١ – سناء علي أحمد يوسف (٢٠١١) : **مرجع سابق** . ص ص ١٠٤ – ١٠٥ .

وواجباته ويدرك حدود حقوقه بشكل تدريجي ومنظم فإنه لن يستطيع أن يقوم بدوره الطبيعي في الحياة خاصة عندما يجد نفسه فجأة حيال هذه المسئولية . [١]

وسوف نتناول الممارسات الديمقراطية للمعلمين من خلال العناصر التالية :-

١- المساواة والعدالة .

بالبحث في معجم المعانى نجد أن المساواة لغة : أسم من المصدر ساوى ، و مساواة الشيء بالشيء تعنى أي ساواه به وجعله يماثله ويعادله ، [٢] أما اصطلاحا: أن يتساوى الناس جميعا فى الحقوق والواجبات دون تفرقة أو تمييز بسبب جنس أو طبقه أو مذهب أو عصبية أو حسب أو نسب أو مال... إلخ.

أما العدالة : أسم من المصدر عَدَلَ ، وعدل بين المتخاصمين تعنى أنصف بينهم وتجنب الظلم والجور وأعطى كل ذي حق حقه ، [٣] . واصطلاحا: العدل هو عبارة عن الاستقامة على طريق الحق بالاجتناب عما هو محظور، وكلك هو استعمال الأمور في مواضعها، وأوقاتها، ووجوهها، ومقاديرها، من غير سرف، ولا تقصير، ولا تقديم، ولا تأخير.

٢- الحرية .

---

١ - رشدي أحمد طعيمة - محرر (٢٠٠٩) . **المنهج المدرسي المعاصر أسسه - بناؤه - تنظيماته - تطويره** . الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ص ص ٢١٦ - ٢١٧ .

٢ - معجم المعانى الجامع : تعريف كلمة "المساواة " زيارة ٢٩ / ١١ / ٢٠١٧ على الشبكة الدولية على الموقع التالى

https://www.almaany.com

٣ - معجم المعانى الجامع : تعريف كلمة " العدالة " زيارة ٢٩ / ١١ / ٢٠١٧ على الشبكة الدولية على الموقع التالى

https://www.almaany.com

أمّا الحريّة كمفهوم فهي وجود إطارٍ عام لا يتحكم بالحرية الشخصية ، ولكن ينظمها ويحفظ حريات الآخرين. كل إنسانٍ له حريته، ولكن حريّة الشخص تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين. فكل البشر أحرار ولهم الحق في اتخاذ قراراتهم ، على ألا تؤثر على الآخرين ، كما تشمل الحرية حرية التعبير عن الرأى والفكر وحرية الكتابة والنشر .

٣- المشاركة والتعاون .

خلق الله البشر مختلفين في كل شيء سواء في صفاتهم الجسديّة والداخلية والصفات الخلقية والسلوكية ، ومنح كل إنسان من الناس ميزة وموهبة خاصة مختلفة ، بشكل يجعل الناس محتاجين لبعضهم البعض، فما يتقنه شخص معين لا يتقنه شخص آخر ، فليس كل شخص كالآخر في صفاته، وما يمتلكه من مواهب وأمور مختلفة ومتنوعة. فالمشاركة والتعاون بين الناس ضرورة حتّى يستطيعوا قضاء حاجات بعضهم البعض في كافّة المجالات حتّى تعمّ الفائدة على الجميع ، ممّا سيعمل ذلك على أن يطوّروا وبشكل كبير جداً من علاقاتهم فهو يجعلهم مرتبطين ببعضهم البعض بداعي الحاجة ، وذلك لا يكون إلّا عن طريق تعاونهم.

٤- المناخ المدرسى .

المناخ المدرسي هو حالة جو المدرسة. كما يعرف أيضا بأنه : مجموعة من الخصائص التي تميز المدرسة عن غيرها وتؤثر في سلوك جميع العاملين فيها وتتصف بدرجة من الثبات والاستقرار وهو نظام المنظمة ، أو اتجاه المنظمة والروح المعنوية الجماعية لدى مجموعة من الناس فالمناخ بذلك ليس أكثر من معتقدات وقيم نظام المدرسة . [١] كما يعرف بأنه الجو الذي يعزز الانفتاح ، والثقة والولاء والالتزام والفخر

١ – صالح هندى (٢٠١١) : واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات . **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية** . ٧(٢) ، ١٠٥– ١٢٣ . ص ١٠٦ .

والتميز الأكاديمي والتعاون، وكل ما يساعد على تطوير بيئة عمل صحية للطلاب والمعلمين والإداريين . [١]

إن المناخ المدرسى هو الطابع الاجتماعى النفسى السائد في المدرسة ، والمدارس تختلف بعضها عن بعض من حيث طابعها وجوها الذى يميزها عن غيرها ، وهذه الاختلافات تبدو واضحة للأفراد داخل المدرسة من المعلمين والطلبة ، والطابع العام هو حصيلة التفاعلات والعلاقات بين الأفراد داخل المدرسة .[٢] كما يعرف بأنه جملة الخصائص المادية والنفسية الاجتماعية التى تسود كل مدرسة وفقا للثقافة التى تنتهجها وتميزها ، والذى له تأثير مباشر على عملية التعليم والتعلم من أفراد الطاقم التربوى إلى التلاميذ مما قد ينعكس إيجابا أو سلبا على مردودية المؤسسة التعليمية والتحصيل الدراسى للتلاميذ . [٣]

ويلاحظ أن المناخ المدرسي مصطلح واسع يشير إلى إدراكات أعضاء المدرسة لبيئة العمل في المدرسة، كما يشير إلى العلاقات السائدة بينهم، كعلاقات المعلمين بالطلاب ، وعلاقات المعلمين بزملائهم، وعلاقة الطلبة بإدارة المدرسة

أبعاد المناخ المدرسى

١- البعد العلائقى

---

١ - بدرية بنت ناصر بن راشد المسرورية ، (٢٠١٦). المناخ المدرسي وعلاقته بالالتزام التنظيمي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم التربية والدراسات الإنسانية ، كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى ، سلطنةُ عمان . ص ١٨ .

٢ - محمد عبد المحسن ضبيب العتيبى ، (٢٠٠٧). المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،. ص ١٦ .

٣- ايمان صولى (٢٠١٤) : المناخ المدرسى وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوى . **رسالة ماجستير غير منشورة** . قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدى مرباح ورقلة ، ، ص ١٢ .

ويبدو هذا البعد في تكوين علاقات إنسانية بين جميع الأطراف داخل المدرسة، وهذا يعنى أن يكون الجو المدرسى مبنى على الإيمان بقيمة الفرد والجماعة والعيش بانسجام وسوف نتناول منها علاقة الطالب بزملائه ، وعلاقته بالمعلمين .

أ- علاقة الطالب بالمعلمين .

يعد المعلم قائدا خلال وظيفته التعليمية والقائد الرشيد هو الذى يتفاعل مع أفراد جماعته تفاعلا إيجابيا يؤدى الى تنمية قدراتهم وتجديد طاقتهم وتحقيق أهدافهم ، وبذلك يعتبر القدوة الحسنة والمثل الأعلى بالنسبة للطلاب الأمر الذى يجعل هذه العلاقة علاقة احترام وتقدير متبادل ، من ثم فإن تعاطف المعلمين مع الطلاب وتفهم مشكلاتهم والمساهمة في حلها يعزز ثقة التلاميذ بهم ويجعلهم أكثر نجاحا في أداء وظيفتهم . [١]

ب-علاقة الطالب بزملائه .

إن عملية التفاعل الصفى وأثرها في أداء الطلاب الأكاديمى بين الطلاب له الأثر البالغ في إنشاء العلاقات الاجتماعية والصداقات المبنية على الاحترام والمودة والنمو الاجتماعي ، وإشارات بعض البحوث والدراسات إلى أن للأقران آثرا قويا على بعضهم البعض ، يتناول المجالات المعرفية والانفعالية والاجتماعية على حد السواء. [٢]

٢- البعد المادى

ويقصد بالبعد المادى الظروف والشروط التي توفرها المدرسة لكافة الأفراد ومما لا شك فيه ان للبيئة المادية تأثير على الطلاب وعلى صحتهم . بالنسبة للموقع يراعى قرب الموقع من الخدمات العامة وسهولة الربط بالشبكة العامة للخدمات والبنى التحتية ، ويجب أن يكون بعيد عن الطرق السريعة والرئيسية لتجنب حوادث السير والضوضاء ،

---

١ – محمد جاسم محمد (٢٠٠٨) . **سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام**. الأردن : دار النشر والتوزيع ، ص ٧٦ .

٢ – عبد المجيد نشواتى (٢٠٠٣) . **علم النفس التربوى** . عمان : دار الفرقان النشر والتوزيع ، ص ٢٦٢ .

كما يرعى بعد موقع المدرسة عن المصانع ومكبات النفايات والقمامة والمواد الكيميائية أو الغازات أو ومحطات الوقود وغيرها .

أما بالنسبة للبناء يجب أن يكون طبقا للمواصفات التي تبعث على الأمن والراحة، فبخصوص الغرف الدراسية تكون مناسبة من حيث التهوية والإضاءة والعدد . كما يجب مراعاة الأفنية المدرسية والملاعب والصالات الرياضية وصالات الأنشطة المختلفة . [١]

٥- التعامل الصفى .

يقصد الباحث بالتعامل الصفى مجموعة السلوكيات والنشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى خلق وتوفير جو صفي تسوده العلاوات الاجتماعية الإيجابية بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم داخل غرفة الصف ، أو هو مجموعة السلوكيات والأساليب التي يؤكد فيها المعلم على إتاحة حرية التفاعل للتلاميذ داخل غرفة الصف ، ويشمل مجموعة النشاطات التي يسعى من خلالها لتعزيز السلوك المرغوب فيه لدى التلاميذ ، وإلغاء وحذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم .

المحور الرابع :

- سبل وتطلعات تعزيز الممارسات الديمقراطية مستقبلا .

ومن المعروف أن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية فبتفاعله مع الطلاب وعلي الرغم من كثرة وسائل التكنولوجيا واستخدامها إلا أن دور المعلم يظل أساسي فهو منسق لهذا الكم من الانفجار المعرفي والتكنولوجي والمعلوماتي . فهو ناقل ثقافة المجتمع إلى جيل الناشئين يؤثر بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته في طلابه.[٢] وتري التربية الحديثة أن عمل المدرس لا ينحصر في تزويد الطلاب بالمواد

١- إيمان صولى (٢٠١٤) : **مرجع سابق** ، ص ص ٢٣ – ٢٥ .

٢- عبدالخالق فؤاد محمد ؛ محمد محمود محمد (٢٠٠٩) . **الإدارة والتخطيط التربوي** . السعودية : مكتبة المتنبي . ص ١٥٧ .

التعليمية والثقافية فإن التربية الحديثة ضد فكرة تزويد الطلاب بالمعلومات العلمية وإعدادهم للامتحانات السنوية ، إن هذه الفكرة التقليدية لا تتفق مع الفكرة الحديثة وهي : الطفل في نظر التربية الحديثة كائن حي له ذاتيته ونشاطه وميوله ودوافعه ، وإنها هي التي تعين ما يحتاج إليه من خبرات ومهارات . [١]

ويجب على المعلم أن يساعد التلميذ على أن يتعلم وأن يفكر وأن يبحث وأن يستكشف دون أن يلجأ إلى طريق الإلزام ، فيطلعه علي ما ينفع وعلي مصادره وأين نجده دون أن يختار له ما يتعلمه وما لا يتعلمه ، ودون أن يجبره علي أن يعمل ما يريد . يجب أن تكون مدارس وفصول يشبع فيها كل طفل وبطريقته الخاصة فضوله واستطلاعه ونمو قدراته ومواهبه ، وبالاختصار يجب أن تكون المدرسة موضعا يمارس فيها الطفل جميع أنواع النشاطات المختلفة، وتتاح له الفرصة ليمارس فيها ما يرغب فيه وبالمقدار الذي يريده ويقدر عليه ، دون أن نمارس عليه أي لون من ألوان الضغط ، أو أي نوع من أنواع القهر والإكراه . [٢] كما يجب أن توفر المدارس للتلاميذ الفرص للقيام بدور في تحديد الأهداف وتخطيط وتقييم التقدم نحو تحقيق هذه الأهداف ، لكي يبدؤوا في إدراك مفهوم المسئولية كما أن مهارات التفكير شيء أساسي ، وربما يتوجب علينا أن ندرسها أكثر مما نفعل الآن ونوليها اهتمام أكبر . [٣]

وإدارة الصف كأي نوع من أنواع الإدارة الأخرى ليست مجرد مجموعة عمليات أو مهمات وإجراءات ومبادئ بل هي في الأساس مجموعة من العلاقات والتواصلات والتفاعلات بين مجموعة من الأفراد البشر الذين هم المعلمون وطلاب الصف ، لذلك فلا مجال للسيطرة والتسلط والاستعلاء علي المتعلمين لأن ذلك سيكون سببا للنزاعات والأحقاد والنفور من عملية التعلم وبالعكس حينما تسود الديمقراطية في التعامل والتفاعل

١– لين أولسون (٢٠٠٣). **مرجع سابق** ، ص ٢٩ .

٢ – محمود مصطفي قمبر (٢٠٠١) . **مرجع سابق** . ص ٢٨٠ .

٣ – دونا أوتشيلد ، ترجمة محمد نبيل نوفل (ب . ت) . **أفاق تربوية متجددة إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين** . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية . ص ٥٢ .

وإقامة العلاقات الإنسانية حيث يسود عندئذ الود والألفة وحرية التعبير وإبداء الرأي وترتفع الروح المعنوية والثقة بالنفس وهذه كلها عوامل نجاح الإدارة الصفية .

ومن آثار إدارة المعلم الديمقراطية الصفية علي التعلم :

١- عمق الرغبة والدافعية وتصاعد حالات الحماس للتعلم وذلك بسبب توفر الاستقرار في أجواء ومناخات التعلم الصفي.

٢- ازدياد التغير السلوكي الإيجابي من خلال وفرة التفاعل الاجتماعي وتبادل الآراء بإطار الاحترام الذي يكتنف المناخ التعليمي واستثمار الطاقات وتوجيهها نحو الأفضل.

٣- بلورة احتياجات الطلبة وتحويلها إلى أهداف واضحة المعالم والعمل علي تحقيقها .

٤- توفر تكافؤ الفرص في المناقشة المشروعة وتعميق مبادئ ديمقراطية التعليم داخل الصف من خلال تبادل الآراء وطرح المقترحات لتطوير مسيرة التدريس .

٥- تأدية الواجبات وتنفيذ مشاريع العمل التعليمي واكتساب المهارات والاستفادة من الخطأ وتعديل السلوك والالتزام بالمبادئ والاعتراف والتعليمات .

٦- لنجاح وصحة المناخ الصفي في هذا النمط تزداد درجة الإيثار للتخطيط ووضع البرامج التعليمية الناجحة [١]

والمعلم الديمقراطي لديه من المرونة ما يسمح بمشاركة التلاميذ وتقبل التغيير ومن المهارة والكفاءة ما يشجع التلاميذ ويحثهم علي إنجاز المهام ، فهو يهتم بهم قدر اهتمامه بالإنتاج ، ومن ثم يحرص علي مشاركتهم في عمليات التخطيط والتنظيم وصناعة القرارات الصفية ، وهو بذلك يكون اجتماعيا أقرب إلى التلاميذ من المعلم المتسلط وأجدر باحترامهم من المعلم الفوضوي لأنهم يشعرون بطمأنينته أكثر وبمتعة أكبر عند أداء أعمالهم . [٢]

---

١ – مفضي عايد المساعيد ؛ سعود فهاد الخريشة (٢٠١٢) : **مرجع سابق** ، ص ٢٩-٣٢ .

٢ – ياسر فتحي الهنداوي (٢٠١٢) . **إدارة المدرسة وإدارة الفصل أصول نظرية وقضايا معاصرة** . مصر : المجموعة العربية للتدريب والنشر . ص ١٣٨-١٣٩ .

ولكى يحقق المعلم ذلك فيجب عليه تعزيز السلوكيات الإيجابية للطلاب ، وأن يحدد قواعد عمل ثابته معهم ، وأن يكون لديه منهجية واضحة محددة في معالجته لقضاياهم ، والثبات في ذلك فلا يتصرف مع طالب بشكل يختلف عن تصرفه مع طالب آخر ، أو يتخذ قرار في قضية يختلف عن قراره في مواقف أخري مماثلة ، إذ عليه أن يسير علي نفس المبدأ في تعزيز سلوك طلبته ، ودون استثناء فلا يعمل علي تعزيز السلوك حينا ، ويهمله حينا آخر ، إذ بذلك تكون الصورة واضحة في ذهن الطالب عن نوعية هذا السلوك وعن أثره ، وعن مدي صحته أو خطأه فلا يقع عندها في حيرة أو ارتباك ويفقد ثقته بمعلمه . يجب أن تكون رسالة المعلم واضحة في أذهان الطلبة .

كما يجب أن ننوه إلى أن بعض المربيين تحت دعوي وادعاء أنهم ديمقراطيون قد يطلقون الحبل علي الغارب للتلاميذ ليفعلوا ما يشاءون من ممارسات وادعاءات . إن ما تقدم لهو إدراك عقيم وخاطئ لمفهوم الحرية كأحد الدعائم التي تقوم عليها الديمقراطية ، لأن أفعال المرء محسوبة عليه ، وأن هناك حدودا لا يمكن للمرء أن يتجاوزها، وإلا انقلبت الحرية إلى فوضي ، فتكون بذلك مصدر إزعاج له وللآخرين ، ومن ناحية أخري، فإن المفهوم الحقيقي للحرية لا يتمثل فقط في السماح للتلميذ بالقيام بأعمال أو تصرفات أو نشاط خارجي ملموس حتي وإن كانت هذه الممارسات مقبولة ولا تعرض صاحبها للمساءلة ، إنما الحرية الحقيقية ذات القيمة الباقية هي حرية الذكاء ، أي حرية الملاحظة والحكم التي يمكن من خلال ممارستها الوصول إلى أهداف لها قيمة في ذاتها.[١]

ومحاولة إعداد التلميذ ليكون عضوا في مجتمع ديمقراطي بتدريبه في مجتمع أوتوقراطي أمر غير مقبول منطقيا ومرفوض اجتماعيا وسينتهي حتما بالفشل ، فإذا نظرنا إلى النشاط المدرسي وجدناه نشاطا حرا لا يقوم إلا علي تلقائية التلميذ واختياره الحر واحترام ميوله ورغباته ، نشاطا يهدف إلى خلق مواطن نشط حر منطلق يمارس حياته وسط الجماعة ليحقق ذاته وذات الجماعة في نفس الوقت . ومن هنا فالنشاط المدرسي بهذه الصفات لا يقوم ولا يحقق غاياته في بناء شخصية المواطن الصالح إلا في مدرسة

١ – مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٢) . **مرجع سابق** . ص ١٧٣.

تنظر إلى تلاميذها باعتبارهم مواطنوها الأصوليون ، ومن هنا أيضا ينبغي أن يشكل التلاميذ برامج نشاطهم المدرسي بما يتوائم مع ميولهم ورغباتهم لا أن تفرض عليها برامج للنشاط ما تلبث أن تتحول إلى حصص وفترات مفروضة عليهم يملونها ويعرضون عنها . [١]

فالتلميذ لكي يتعلم معني الديمقراطية ، ينبغي أن يعيشها في نظام اجتماعي يدعم مقوماتها ، ولا بد أن يسلك سلوكا يحققها في محيط اجتماعي يقدرها ويستجيب لها . ومن ثم فتكوين السلوك الديمقراطي إنما يتحقق أثناء النشاط الواقعي في مواقف الخبرة التي يتعرض لها التلاميذ في المدرسة ومسئولية التربية في هذا المجال لا تقتصر علي تلقين الناشئة العلم النظري ومفاهيم الديمقراطية فالمعرفة النظرية لا تكفي لتكوين السلوك الديمقراطي أو تنمية ثقافة الديمقراطية . ومن ثم فإن تربية الفرد الإنساني ينبغي أن تقوم على أساس أدوار فعلية يقوم بها في محيط المدرسة عن وعي وإدراك وبصيرة . فالمدرسة هي المكان الذي يتعلم فيه التلميذ : كيف يشارك ، وكيف يسلك ، وما مبررات سلوكه ومغزاه الاجتماعي. [٢]

ويحتاج المدرسون أن يفهموا التلاميذ كمتعلمين وكأعضاء في مجتمع حجرة الدراسة وكذلك في المجتمع الأكبر الذي يعيشون فيه . وينبغي علي المربين أن يصل وعيهم بأن التلاميذ أكثر من أداءاتهم الأكاديمية ومن الاختبارات التي يحصلون عليها في الاختبارات المقننة أو التي يضعها المدرس للتلاميذ . ذلك أن التلاميذ أكثر من أن يكونوا أشخاصا ينتظمون في المدرسة أو يندمجون في المنهج التعليمي . ذلك أن نوع التلميذ وعمره وعرقه جوانب هامة من هويته ، بل إن التلاميذ أكثر بكثير من ذلك أيضا فلدي معظم التلاميذ معتقدات سياسية ومطامح مهنية ولكل منهم مكانته وعلاقاته الاجتماعية وحاجاته للأمن . والتلاميذ يعيشون في أسر تتفاوت في عضويتها وبنيتها ومعتقداتها عن الأطفال وعن التدريس كما تتباين في مواردها الاجتماعية والاقتصادية . وللتلاميذ

١ – رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٩) . **مرجع سابق** . ص ٢٢٨ .

٢ – عبدالودود مكروم (٢٠٠٤) . **مرجع سابق** . ص ٢٧٢ .

أصدقاء وأعداء وهم يتحملون علاقاتهم بإخوتهم وأحيانا يفيدون منها ، وكذلك علاقاتهم بمن يحبونهم وهكذا ، فهناك عوامل لا حصر لها تساعد علي تحديد هوية التلميذ و ما الذي يطمح أن يكون عليه ، عوامل مجتمعية ، وبيئية وعوامل من المنطقة السكنية وعوامل من المدرسة . [١]

وعليه يجب أن نغير نظراتنا إلى الطالب في المدرسة ويجب أن ننظر إليه باعتباره مواطن المدرسة فمن الآراء التي لم يعد عليها خلاف النظر إلى المدرسة علي أنها تمثل مجتمعا صغيرا داخل المجتمع الكبير ، ومواطنو هذا المجتمع الصغير هم الطلاب فالنظرة إلى التلميذ على أنه تابع أو مواطن سلبي داخل المدرسة جاء لتقوم المدرسة بتشكيله عن طريق ما تفرضه عليه من برامج أكاديمية ، هذه النظرة لم يعد لها مكان الأن في العملية التعليمية ، فالتلميذ في المدرسة اليوم ينبغي أن يكون مواطنا له حقوقه كما أن عليه واجبات والتزامات ، وإذا لم نسلم بذلك أولا فسوف ينهار إطار العمل المدرسي وينفرط نظامه . وإذا لم تأخذ المدرسة علي عاتقها إعداد التلميذ ليكون مواطنا فعالا في المجتمع الذي لم يعد له فإنها لن تستطيع أن تبرر وجودها أو جداولها . [٢]

فنشاط الطفل المترتب علي ميوله ونزعاه يأخذ ألوانا مختلفة تؤدي إلى سلوك طرق مختلفة للتعبير عنها . فوظيفة المدرس هنا أن تهيئ الفرص المناسبة التي تسمح بالإفصاح عن نزعات الطفل ، ورعايته بالأساليب التي تلائم بينه وبين بيئته التي يعيش فيها فواجب المربي إذن أن يختار الخبرة بالاشتراك مع الطفل ،كما يجب أن تكون الحرية شرط أساسي ولازم لنمو المهارات والخبرات لتحقيق عملية التعلم . [٣]

ومن ثم فالديمقراطية قيمة وطنية تربوية ، حيث تخرج بالطلاب عن نطاق ذواتهم وتدربهم علي آداب الحوار والاستماع للرأي الآخر وقبول الآخر ، ومن ثم تكسبهم قيم

---

١ – جابر عبدالحميد جابر (٢٠٠٠). **مدرس القرن الحادي والعشرين المهارات والتنمية المهنية** . القاهرة : دار الفكر العربي . ص ص ٣٨٣–٣٨٤ .

٢ – رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٩) . **مرجع سابق** . ص ٢٢٨ .

٣ – لين أولسون (٢٠٠٣). **مرجع سابق** . ص ٢٩ .

التسامح في مقابل التسلط والعنف والتعصب ، وهذا لن يتحقق بطرح الشعارات وترديدها ولكن من خلال مناقشات حرة يتوصل الطلاب من خلالها إلى وجهات نظر مشتركة يصلون إليها بالمنطق والإقناع ويخضع فيها الفرد لرأي الأغلبية . وخلاصة القول أن توفير المناخ الديمقراطي وتمثل الطلاب لقيم الديمقراطية في سلوكهم اليومي ، يساهم في ترسيخها في سلوكيات الطلاب ويرشدهم إلى التعرف علي حقوقهم وواجباتهم التي حددها الدستور وكفلها القانون الذي ينبغي أن يحترموه ويقدروه في ذاته . [١]

إن التربية الحديثة ترمي إلى إعطاء الأطفال قسطا كبيرا من الحرية ليكون المجال واسعا لإظهار شخصياتهم علي حقيقتها ، أو لكي يشعروا بهذه الشخصية ، ويتمكنوا من كسب الخبرة والتجارب المختلفة التي تجعلهم يعدلون سلوكهم ويتحملونه راضين مختارين . فشخصية الطالب لا ترقي ولا تقوي إلا بتدريبها علي العمل ولا يحترم الحرية ويقدرها إلا بالحرية ، ولا يتسنى للمرء أن يحصل علي الاستقلال بالرأي والعلم إلا بالتدريب عليها تدريبا متواصلا من أول نشأته . فإذا نشأ الطفل مجبرا نشأ علي الخضوع لرأي سواه ، محروما من استعمال عقله ومواهبه في تصريف أموره وشب فاقد كل استقلال في الفكر والعمل .

وسواء أكان التفاعل بين التلاميذ أو بينهم وبين المدرسين ، فإنه يتسم بذات السمات الطيبة . وعكس ذلك يتولد في مناخ ديكتاتوري تكون السلطة فيه مرتبطة بالمركز وليس بالذات وتبعا لرتبة الوظيفة . فالمدير له سيطرة علي المدرس ، والمدرس له سيطرة علي التلميذ . ويتعامل المدرس في فصله كجماعة عددية أو كتلة رقمية وليس كجماعة من أشخاص لهم ذواتهم المتفردة ، تعليماته أوامر وتوجيهات ، والتلاميذ شخصيات مقصوعة وقابليات سلبية لا وزن لها ولا رأي عندها ولا صواب معها ، والعقوبات مادية ومعنوية لتصحيح السلوك الذي لا يرضي عنه المدرس ، وليس عنده في الاعتبار ميول واهتمامات وقدرات . [٢]

---

١ – سناء علي أحمد يوسف (٢٠١١) . **مرجع سابق** . ص ٩٣ .

٢ – محمود مصطفي قمبر (٢٠٠١) . **مرجع سابق** . ص ٢٤٤ .

وإذا كان لنا أن نطالب الطلبة بالمزيد من التقبل للمدرسة ، وبالمزيد من احترام النظام فيها ، فإن علينا أن نمنحهم المزيد من التقبل ، والمزيد من الإحساس بالرعاية ، والمزيد من تفهمهم ، وتفهم ظروفهم وقضاياهم الخاصة ، وبما يولد عندهم القناعة أننا لهم ، وأنهم لنا ، ومع أن هذا الأسلوب يجدي مع كل طالب ، إلا أنه الأفضل والأقوى علي المدي البعيد ...إن فشل الطالب في تحصيله الأكاديمي ، وفشله في أن يصبح عضوا مقبولا في المدرسة ، منتميا لها يفقده الهدف الأهم وهو ما تعنيه المدرسة له ، وأهميتها في بناء كيانه ، وإرساء دعائم مستقبلهم ، الأمر الذي يفقده المتعة من حياته المدرسية وفي ذلك أثره علي إقباله علي التعلم ، وعلي بناء كيانه الاجتماعي . [١]

ويقتضي ذلك أن يسهم المعلمون وأعضاء هيئة التدريس في تحويل المجتمع إلى مجتمع ديمقراطي . وذلك بممارسة الديمقراطية في أدائهم التربوي والتعليمي مع طلابهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها . بمعنى أوضح لابد أن يكون الطلاب قادرين علي المشاركة علي اتخاذ القرارات علي جميع المستويات والمشاركة في تنفيذ القرارات وتحمل مسئولية هذه القرارات ونتائجها . ويتعلق بهذا ضرورة حسن التصرف من قبل المعلم في معالجة المشكلات الطارئة أثناء الحصة الصفية وذلك من خلال تقديره السليم للأمور وللظروف التي يمر بها أصحاب تلك المشكلات وكذلك تقبله لهؤلاء الطلبة ومعرفته وتقديره لحاجتهم النفسية والاجتماعية والجسمية ، دون أن يؤثر ذلك علي المصلحة العامة أو النظام المدرسي.

المحور الخامس : نتائج الدراسة .

خلاصة نتائج التساؤل الأول :

"واقع الممارسات الديمقراطية لمعلمى المدرسة الثانوية من وجهة نظر الطلاب؟"

تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات كل محور من محاور أداة الدراسة ولمجموع محاورها وللدرجة الكلية بالاستبانة

١ – محمد عبدالرحيم عدس (٢٠٠٠) . **مرجع سابق** . ص ٨٥ .

(الأداة كل) التي توضح واقع الممارسات الديمقراطية لمعلمى التعليم الثانوى ، وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة

م	محاور الاستبيان	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتبة	النتيجة (درجة التوافر)
١	المحور الأول : المساواة والعدالة	٣,٧٩	٠,٧٧٣	١	درجة كبيرة
٢	المحور الثانى : الحرية .	٢,٧٠	٠,٨٣٨	٤	درجة متوسطة
٣	المحور الثالث : المشاركة والتعاون	٢,٣١	٠,٧٧٨	٥	درجة منخفضه
٤	المحور الرابع : المناخ المدرسى	٣,١١	٠,٧٣٧	٢	درجة متوسطة
٥	المحور الخامس : التعامل الصفى	٢,٩٠	٠,٧٦٥	٣	درجة متوسطة
	الاستبيان ككل	٢,٩٧	٠,٦٢٧		درجة متوسطة

يتضح من جدول (١) السابق ، أن درجة توافر الممارسات الديمقراطية لمعلمى التعليم الثانوى العام فى مصر من وجهة نظر الطلاب جاءت متوسطة ، وبلغ المتوسط الحسابى (٢,٩٧) بانحراف معيارى (٠,٦٢)، كما جاءت محاور الاستبانة ما بين درجة منخفضه إلى درجة كبيرة ، وجاء في المرتبة الأولى المحور الأول : المساواة والعدالة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابى (٣,٧٩) وانحراف معيارى (٠,٧٧) ، وجاء في المرتبة الثانية المحور الرابع : المناخ المدرسى بدرجة متوسطة بمتوسط حسابى (٣,١١) وانحراف معيارى (٠,٧٣) ، وجاء في المرتبة الثالثة المحور الخامس : التعامل الصفى بدرجة متوسطة بمتوسط حسابى (٢,٩٠) وانحراف معيارى (٠,٧٦) ، وجاء في المرتبة الرابعة المحور الثانى : الحرية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابى (٢,٧٠) وانحراف معيارى (٠,٨٣) ، وجاء في المرتبة الخامسة المحور الثالث : المشاركة والتعاون بدرجة منخفضة بمتوسط حسابى (٢,٣١) وانحراف معيارى (٠,٧٧) ، مع الإشارة هنا إلى أن الفروق بين

هذه الدرجات بسيطة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للمحاور من المرتبة الثانية وحتى الرابعة بين (٣,١١ – ٢,٧٠) وبفارق (٠,٤١) بين أدنى وأعلى متوسط حسابى ، ومع استثناء المحور الأول : المساواة والعدالة ذو درجة التوافر الكبيرة ، نلاحظ أن أعلى درجة في باقى المتوسطات (وهو المحور الرابع : المناخ المدرسى) تفرق (٠,٥١)عن الحد الأدنى للمتوسط ، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المدرسة الثانوية بمعلميها لم تقم بدورها الكافى في تهيئة المناخ المدرسى الديمقراطى لطلابها ، ولم تحسن عمليات التعامل الصفى بدرجة كافية حيث ما يزال بدرجة متوسطة ، وكذلك لم تأخذ خطوات جدية نحو تحسين درجة الحرية التي يفسحها المعلمون داخلها لطلابهم ، كما لم تتحرك نحو تحسين عمليات المشاركة والتعاون داخلها بين الطلاب ومعلميهم حيث أن درجة توافر المشاركة والتعاون داخل المدرسة المصرية منخفضه . وهذا يدل على أن المدرسة الثانوية المصرية ما زالت تقوم بدورها التقليدي ، مع إهمال تحسين المناخ المدرسى والممارسات التربوية داخل بين الطلاب والمعلمين داخل المدرسة .

وجاءت هذه النتيجة للدراسة الحالية بما يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (صالح محمد الروايضه،٢٠١٢)و(وليد مفرح الجراح،٢٠١٣) و(رولا عبد الرحيم حرب ،٢٠٠٧) و (وفاء طه محمد السوالمة ، ١٩٩٥) و (مجد مجدى فياض أبو معيلق، ٢٠١٤)و(رنا طلعت الصمادى – أيمن أحمد العمرى ، ٢٠١٢) بينما نتائج بعض الدراسات رأت أن الممارسات والتفاعلات الديمقراطية إيجابية وبدرجة عالية جدا (هناء محمود الفريحات ، ٢٠٠١) و(هناء محمود الفريحات–علاء زهير الرواشدة ، ٢٠١٠) .واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (خالد الرميضى،٢٠١٠) التي رأت أن التفاعل التربوي الديمقراطي في أدنى مستوياته في المدرسة .

ب–نتائج التساؤل الثانى . "واقع الممارسات الديمقراطية لمعلمى التعليم الثانوى من وجهة نظر الطلاب تبعا لمتغيرات الدراسة"

للوقوف على درجة الاختلاف فى الممارسات الديمقراطية لمعلمى المدرسة الثانوية وفقا لمتغيرات (الجنس ، التخصص الدراسى ، نوع المدرسة) تم مراجعة فئات كل متغير من المتغيرات ، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T–TEST) ، وذلك لعبارات كل محور من محاور الاستبانة (أداة الدراسة) وللدرجة

الكلية لمحاور الاستبانة من وجهة نظر الطلاب عن واقع الممارسات الديمقراطية بالمدرسة الثانوية ، وذلك على النحو التالى :

١- متغير الجنس للطلاب (ذكر – أنثى) .

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق ومستويات الدلالة لجميع العبارات لكل محور من محاور الدراسة وللدرجة الكلية لمحاور الاستبانة من وجهة نظر الطلاب عن واقع الممارسات الديمقراطية بالمدرسة الثانوية تبعا لمتغير نوع الجنس . وجدول (٢) يوضح النتائج المتعلقة باختبار T .

جدول رقم (٢)

الفروق بين استجابات الطلاب تبعا لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اختبار (t – test)		
					قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النتائج
المحور الأول : المساواة والعدالة	ذكر	١٥٠	٣,٦٣٢	٠,٧٥٩	– ٣,٤٦٧	٠,٠٠١	دالة إحصائيا عند ٠,٠١
	أنثى	٢٢٥	٣,٩١١	٠,٧٦٤			
المحور الثانى : الحرية	ذكر	١٥٠	٢,٤٩٣	٠,٨١٢	– ٤,١٦٣	٠,٠٠٠	دالة إحصائيا عند ٠,٠١
	أنثى	٢٢٥	٢,٨٥٣	٠,٨٢٦			
المحور الثالث : المشاركة والتعاون	ذكر	١٥٠	٢,٣٦٤	٠,٧٩٩	٠,٩١٩	٠,٣٥٩	غير دالة إحصائيا
	أنثى	٢٢٥	٢,٢٨٩	٠,٧٦٤			
المحور الرابع : المناخ المدرسى	ذكر	١٥٠	٣,٠٢٠	٠,٧٨١	– ٢,١٤٤	٠,٠٣٣٥	دالة إحصائيا عند ٠,٠٥
	أنثى	٢٢٥	٣,١٨٥	٠,٧٠٠			
المحور الخامس : التعامل الصفى	ذكر	١٥٠	٢,٨٠٧	٠,٧٥٢	– ٢,٠٣٢	٠,٠٤٣٥	دالة إحصائيا عند ٠,٠٥
	أنثى	٢٢٥	٢,٩٧١	٠,٧٦٨			
الكل	ذكر	١٥٠	٢,٨٦٣	٠,٦٥٢	– ٢,٧٢٢	٠,٠٠٧	دالة إحصائيا عند ٠,٠١
	أنثى	٢٢٥	٣,٠٤٢	٠,٦٠١			

يتضح من جدول (٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) في مجموع المحور الأول (المساواة والعدالة) والثانى (الحرية) ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مجموع المحور الرابع (المناخ المدرسى) والمحور الخامس (التعامل الصفى) ، وحصل (٢٢٥) من الإناث على

أعلى متوسط حسابى في الدرجة الكلية حيث بلغ (٣,٠٤٢) بينما حصل (١٥٠) من الذكور على متوسط حسابى (٢,٨٦٣) والاستبانة ككل عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من حيث الجنس حسب استجابتهم للممارسات الديمقراطية في المدرسة الثانوية ولصالح الإناث في عبارات المحاور الأربعة السابقة . وتعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة الإناث في هذه المرحلة توفر مناخا سلميا أكثر وأفضل من الذكور لقلة وندرة الميل للعنف واتباع الوسائل السلمية في مناقشة وحل الأمور والخلافات والصراعات ، ونجد أن معظم المعلمون لا يخشون ترك مساحة من الحرية للبنات حيث لا تنقلب إلى فوضى أو هدر للوقت أو قد للسيطرة وضبط النظام كما فى معظم حالات الطلاب الذكور ، كما أن عمليات إدارة الصف بالنسبة للفتيات تكون أيسر من الذكور لقلة وجود الشغب .

أما بالنسبة لمحور (المشاركة والتعاون) فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استجابات الطلاب نحو عبارات المحور وتوافرها في المدرسة الثانوية . وتعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود أي اختلاف يذكر في ثقافة المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم ونظرتهم لطرق التدريس الحديثة ، أو أساليب وأنماط إدارة الصف. ومدى إدراكهم لأهمية استخدام الوسائل الحديثة فى التعليم حيث ما زال السائد استخدام الأساليب التقليدية والمحاضرة والتلقين والروتين المعتمد على المعلم كمحور دون إشراك الطلاب.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة صالح محمد الراويضة (٢٠١٢) . واختلفت مع دراسة رولا عبد الرحيم حرب (٢٠٠٧) لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تصورات طلبة الجامعة لممارسات هيئة التدريس في مجال العدل والمساواة بين الطلبة بين الذكور والإناث ولصالح الذكور . كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة خالد الرميضي (٢٠١٠) ودراسة (رنا طلعت الصمادى – أيمن أحمد العمرى ، ٢٠١٢) ودراسة (مجد مجدى فياض أبو معيلق ، ٢٠١٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير الجنس. وأيضا دراسة (وفاء طه محمد السوالمة،١٩٩٥) عدا أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في المحور الأول (العدالة والمساواة)

٢- متغير التخصص الدراسى (علمى – أدبى) .

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق ومستويات الدلالة لجميع العبارات لكل محور من محاور الدراسة وللدرجة الكلية لمحاور الاستبانة من وجهة نظر الطلاب عن واقع الممارسات الديمقراطية بالمدرسة الثانوية تبعا لمتغير التخصص الدراسى (علم – أدبى) . وجدول (٣) يوضح النتائج المتعلقة باختبار T .

جدول رقم (٣)

الفروق بين استجابات الطلاب تبعا للتخصص الدراسى أدبى – علمى)

المحاور	التخصص الدراسى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اختبار (t – test)		
					قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النتائج
المحور الأول : المساواة والعدالة	أدبى	١٣٨	٣,٨٦١	٠,٦٧٩	١,١٧٨	٠,٢٤٠	غير دالة إحصائيا
	علمى	٢٣٧	٣,٧٦٣	٠,٨٢٢			
المحور الثانى : الحرية	أدبى	١٣٨	٢,٨٤٢	٠,٨٤٣	٢,٣٥٣	٠,٠١٩	دالة إحصائيا عند ٠,٠١
	علمى	٢٣٧	٢,٦٣٢	٠,٨٢٧			
المحور الثالث : المشاركة والتعاون	أدبى	١٣٨	٢,٤٦٤	٠,٧٦٦	٢,٧٧٩	٠,٠٠٦	دالة إحصائيا عند ٠,٠١
	علمى	٢٣٧	٢,٢٣٤	٠,٧٧٤			
المحور الرابع : المناخ المدرسى	أدبى	١٣٨	٣,٢٢٨	٠,٧٧١	٢,١٨٩	٠,٠٢٩	دالة إحصائيا عند ٠,٠٥
	علمى	٢٣٧	٣,٠٥٦	٠,٧١١			
المحور الخامس : التعامل الصفى	أدبى	١٣٨	٣,٠٣٠	٠,٧٩١	٢,٤٣٠	٠,٠١٦	دالة إحصائيا عند ٠,٠١
	علمى	٢٣٧	٢,٨٣٣	٠,٧٤١			
الكل	أدبى	١٣٨	٣,٠٨٥	٠,٦١١	٢,٧٢٣	٠,٠٠٧	دالة إحصائيا عند ٠,٠١
	علمى	٢٣٧	٢,٩٠٤	٠,٦٢٨			

يتضح من جدول (٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) في استجابات أفراد العينة حول واقع الممارسات الديمقراطية بالمدرسة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الدراسى ولصالح التخصص الأدبى حيث أن قيمة

Tلجميع المحاور تساوى (٢,٧٢٣) كما أن قيمة مستوى الدلالة لجميع المحاور تساوى (٠,٠٠٧) وهى أقل من ٠,٠١ وتدل على وجود فروق لصالح طلاب الأدبى ، حيث حصل (١٣٨) طالب من القسم الأدبى على أعلى متوسط حسابى في الدرجة الكلية حيث بلغ (٣,٠٨٥) بينما حصل (٢٣٧) من القسم العلمى على متوسط حسابى (٢,٩٠٤) .

ففي مجموع المحاور – الثانى (الحرية) ، والمحور الثالث (المشاركة والتعاون) والمحور الخامس (التعامل الصفى) نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مجموع المحور الرابع (المناخ المدرسى) في استجابات أفراد العينة حول واقع الممارسات الديمقراطية بالمدرسة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الدراسى ولصالح التخصص الأدبى ، أما بالنسبة للمحور الأول (المساواة والعدالة) فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمى وطلاب القسم الأدبى في استجابات الطلاب نحو عبارات المحاور وتوافرها في المدرسة الثانوية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلاب التخصص الأدبى يكونون أكثر تحررا من الضغوط الدراسية العالية للمرحلة الثانوية والخوف من الفشل ، بينما أغلب الطلاب الملتحقين بالقسم العلمى يطمحون إلى كليات القمة (طب – صيدلة – هندسة) مما يشكل ضغوط وحمل نفسى على الطلاب والخوف من الفشل لأن فقد أي درجة سيؤدى إلى ضياع الحلم والهدف . وعند فحص عملية التقييم نجد أنها في الأساس تعتمد على التحصيل الدراسى فقط مما يعزز التركيز عملية الحظ والاستظهار وفى غالب الأحيان يتم إهمال وغياب دور أي أنشطة أو وسائل أو عمليات عقلية أعلى .

٣- متغير نوع المدرسة (حكومي عام – رسمي لغات) .

جدول رقم (٤)

الفروق بين استجابات الطلاب تبعا لنوع المدرسة (عام – رسمى لغات)

المحاور	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اختبار (t – test)		
					قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النتائج
المحور الأول : المساواة والعدالة	حكومى عام	٣٥٧	٣,٨٠٩	٠,٧٧٨	١,١٣٨	٠,٢٥٦	غير دالة إحصائيا
	رسمي لغات	١٨	٣,٥٩٧	٠,٦٧٣			
المحور الثانى : الحرية	حكومى عام	٣٥٧	٢,٧٠٦	٠,٨٣٣	– ٠,٣٥٣	٠,٧٢٤	غير دالة إحصائيا
	رسمي لغات	١٨	٢,٧٧٧	٠,٩٥٩			
المحور الثالث : المشاركة والتعاون	حكومى عام	٣٥٧	٢,٣١٩	٠,٧٧٣	٠,٠٤٦	٠,٩٦٣	غير دالة إحصائيا
	رسمي لغات	١٨	٢,٣١١	٠,٨٩٣			
المحور الرابع : المناخ المدرسى	حكومى عام	٣٥٧	٣,١٢٦	٠,٧٤٢	٠,٨١٤	٠,٤١٦	غير دالة إحصائيا
	رسمي لغات	١٨	٣,٩٨١	٠,٦٣٨			
المحور الخامس : التعامل الصفى	حكومى عام	٣٥٧	٢,٩١٢	٠,٧٦٦	٠,٧٤٧	٠,٤٥٥	غير دالة إحصائيا
	رسمي لغات	١٨	٢,٧٧٤	٠,٧٥٦			
الكل	حكومى عام	٣٥٧	٢,٩٧٤	٠,٦٢٥	٠,٥٧١	٠,٥٦٩	غير دالة إحصائيا
	رسمي لغات	١٨	٢,٨٨٨	٠,٦٧١			

يتضح من جدول (٤) أنه توجد لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المدارس العامة الحكومية والمدارس الرسمية للغات (التجريبية) في استجابات الطلاب نحو عبارات المحاور وتوافرها في المدرسة الثانوية .

وتعزى هذه النتيجة إلى أنه لا توجد فروق تذكر بين التعليم العام والتجريبى سوى فى المناهج التعليمية وطبيعة الدراسة بينما يتم اتباع نفس السياسة التعليمية في التعليم الثانوى العام والرسمى للغات ، وفى غالب الأحيان لا تختلف المدارس الرسمية للغات عن المدارس العامة سوى في لغة تدريس المواد الدراسية المقررة . حتى أنها تؤدى إلى نفس الكليات والجامعات دون فروق تذكر في مجموع الدرجات المؤهلة للالتحاق . وبالنسبة للمعلمين والإدارة لا توجد اختلافات في معايير اختيار الإدارة أو المعلمين

للمدارس التجريبية على معايير موضوعية واضحة أو على أساس معين من التأهيل العلمى والتربوى ، وبالتالى لا يوجد اختلاف فى الممارسات أو الأنشطة التعليمية والتربوية أو أسلوب الإدارة ، وبالتالى تنتج نفس الممارسات والتفاعلات

المحور السادس : التوصيات والمقترحات .

في ضوء معطيات الجانب النظرى والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية والتي كشفت عن أن درجة توافر الممارسات الديمقراطية لمعلمى التعليم الثانوى العام فى مصر من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة متوسطة ، فإن الدراسة توصى بـ

- العمل على بناء وتبنى سياسة تعليمية واضحة لتطوير وتفعيل جوانب الحياة الديمقراطية عملياً ونظرياً داخل المدرسة ، وترسيخ مبادئ الديمقراطية وتحقيقها للطلبة والمعلمين .
- تأكيد وتعزيز القيم والممارسات الديمقراطية في المدرسة بكل السبل والإمكانيات المتاحة ، وتقبل كل الآراء التي يطرحها الطلبة دون تسفيه ، حيث ينمي ذلك القدرة على المشاركة الفاعلة والتفكير الناقد لكل المواقف ، وتعزيز إدراك الطلبة لذواتهم وللآخرين ، وإبراز شخصية الطالب وجعله محور العملية التعليمية ، وأساس الحصول على المعلومة .
- دعم وتعزيز الاتحادات الطلابية بصورة حقيقية من خلال الاهتمام بالممارسة العملية للديمقراطية ووضوح الآليات والإجراءات واللوائح التى تمكن الطلاب من المشاركة الفعلية والحقيقية عبر الانتخابات الطلابية فى سن اللوائح المنظمة وصنع وتوجيه القرار داخل المدرسة ، وتدريب الطلبة على استخدام المنهج العلمي لحل المشكلات والحوار والمناقشة داخل الفصل وخارجه وفي اتحاد الطلاب، على أن يلتزم الطلبة بآداب الحوار والنقاش مع الآخرين . وتمكنهم من مناقشة الموضوعات والقضايا التى تمسهم ويؤخذ بما ينتج عنهم من قرارات موضع التنفيذ ، وتفعيل القيم الديمقراطية في مضامين واتجاهات هذه الممارسات، والعمل على تنقية أجواء هذه الممارسات من مختلف القيم المغايرة للقيم الديمقراطية .

- إقامة ندوات فكرية، وثقافية دورية ، على مستوى الطلبة ، وعلى مستوى المعلمين وبمشاركة الطرفين ، ووضع حاجات وميول الطلاب في الحسبان عند إقامتها ، لتكريس مفاهيم الحياة الديمقراطية، وقيمها وممارساته .
- الاهتمام بالأنشطة التعليمية والتربوية الصفية واللاصفيه والأنشطة الاجتماعية والمجتمعية والرحلات العلمية لتعميق روابط العلاقة بين الطلاب والمعلمين ، لأهميتها في زيادة الوعى الديمقراطى ، وربط النظرية بالتطبيق والتعليم بالسلوك والقول بالفعل ، لإثراء التجربة الديمقراطية للطلبة والمعلمين داخل المدرسة .
- تأهيل المعلمين العاملين وتدريبهم في كليات التربية لتمكينهم من ممارسة التعامل الديمقراطي.
- إجراء دراسات متعمقة لرصد مكونات الديمقراطية وتحليلها في المدرسة في مستوياتها المتعددة. والكشف عن معيقات الممارسات الديمقراطية داخل المدرسة ، وأفضل السبل لتطوير الممارسات الديمقراطية من خلال الاستفادة من التجارب العالمية في ميدان تعزيز القيم الديمقراطية في الحياة المدرسية .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أحمد أبوزيد (٢٠٠٨). مستقبليات – أزمة الديمقراطية، **مجلة العربي**. الكويت . (٥٩٧).
- أحمد كامل الرشيدي (٢٠١١) . **المشكلات المدرسية المعاصرة قضايا وحقوق** ، مصر : المكتبة الأكاديمية.
- إيمان صولى (٢٠١٤) . المناخ المدرسى وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوى.**رسالة ماجستير غير منشور**. قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدى مرباح ورقلة.
- بدرية بنت ناصر بن راشد المسرورية (٢٠١٦).المناخ المدرسي وعلاقته بالالتزام التنظيمي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم التربية والدراسات الإنسانية ، كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى ، سلطنةُ عمان.
- بسمة رحمن عودة ، طالب عبدالكريم كاظم (٢٠٠٩) . مظاهر الحياة الديمقراطية الجامعية من منظور طلبة جامعة القادسية كلية الآداب أنموذج. **مجلة القادسية فى الآداب والعلوم التربوية** ، ٨(١)، ٢٢٣ – ٢٥٤ .
- بشار عبدالله السليم ؛ محمد منيزل عليمات (٢٠١٠). قياس مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك . **مجلة جامعة دمشق** ، ٢٦ (١+٢)، ٥٥٧ – ٥٩٧ .

- جابر عبدالحميد جابر (٢٠٠٠). **مدرس القرن الحادي والعشرين المهارات والتنمية المهنية** . القاهرة : دار الفكر العربي .
- حسان محمد حسان (٢٠٠٦).**أصول التربية** . الإمارات:جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- حسناء عبد الرحمن حسين (٢٠٠٦) .**الديمقراطية الجامعية في لبنان** . لبنان : مكتبة معهد العلوم الاجتماعية الجامعة اللبنانية
- خالد الرميضي (٢٠١٠). الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦ (٤)، ١٥٥- ٢١٣.
- دونا أوتشيلد (ب.ت). **أفاق تربوية متجددة إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين** . ترجمة محمد نبيل نوفل ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- رشدي أحمد طعيمه (٢٠٠٩). **المنهج المدرسي المعاصر أسسه- بناؤه – تنظيماته- تطويره** ، ط ٢، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- رشيد زوز؛ عبدالحميد لحمر (٢٠١٥). الانفجار المعرفي كأحد تحديات النظام التربوي في الجزائر والوطن العربي.**مجلة دفاتر** ، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ، أعمال الملتقى الدولي حول : العولمة والنظام التربوي في الجزائر وباقي الدول العربية ،يجامعه محمد خيضر- بسكرة ٢٤٣- ٢٦٧ .
- رنا طلعت الصمادي ؛ أيمن أحمد العمري (٢٠١٢) . الجامعات الأردنية ودورها في تعزيز الممارسات الديمقراطية بين طلبتها، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٣ (١) ، ٢١٧ -٢٤٠.
- رولا عبد الرحيم حرب (٢٠٠٧). تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها ، **رسالة ماجستير غير منشوره** ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

- سالم العوبثاني ، وأنور التميمي (٢٠١٢) : مدى توافر مفاهيم الديمقراطية في كتب المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم الثانوي باليمن ومدى اكتساب الطلبة لها، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية** ، محكمة ، ٢٦(١) ، ١٥٣ – ١٧٨ .
- سناء علي أحمد يوسف (٢٠١١). **تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة (المواطنة في الفلسفات المختلفة)** . مصر : مكتبة العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- سيد إبراهيم الجيار (٢٠٠١). **التربية ومشكلات المجتمع** .القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
- شبل بدران (٢٠٠٦). **الأصول الفلسفية والاجتماعية للإدارة المدرسية** ، الإسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- صالح محمد الروايضة (٢٠١٢) . الممارسات الديمقراطية لدى معلمى الدراسات الاجتماعية كما يقدرها طلبة المرحلة الثانوية فى الأردن. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، ٢٧ (٢) ، ٣١١ – ٣١٢.
- صالح هندى (٢٠١١).واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات . **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية** ، ٧(٢) ، ١٠٥– ١٢٣.
- عبد المجيد نشواتى (٢٠٠٣). **علم النفس التربوى**.عمان: دار الفرقان النشر والتوزيع.
- عبدالخالق فؤاد محمد ؛محمد محمود محمد (٢٠٠٩).**الإدارة والتخطيط التربوي** ، السعودية :مكتبة المتنبي.

- عبدالودود مكروم (٢٠٠٨). **القيم ومسئوليات المواطنة** . القاهرة :دار الفكر العربي.
- على وطفة ؛على شهاب (٢٠٠٣).**علم الاجتماع المدرسى.** الكويت :مكتبة الطالب الجامعي .
- فايز مراد دندش (٢٠٠٤). **في أصول التربية**.الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- لين أولسون (٢٠٠٣). **ثورة في التعليم من المدرسة إلي العمل**.ترجمة شكري عبدالمنعم مجاهد . القاهرة : الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية .
- ماهر مفلح الزيادات (٢٠٠٨) . فاعلية برنامج تعليمي مقترح في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الديمقراطية في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن . **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**١٦(٢)، ٥٣٣ – ٥٥٣ .
- مجد مجدى فياض أبو معيلق (٢٠١٤) . الممارسات الديمقراطية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات بمحافظات غزة وعلاقتها بمهارات الحوار. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الأزهر ، غزة .
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥).**تربية الإبداع وإبداع التربية في مجتمع المعرفة** ، القاهرة :عالم الكتاب .
- محمد الأصمعي محروس (٢٠٠٥). **الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلي التطبيق** . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
- محمد المصالحة (مارس – ٢٠١٠) : دور البرلمان المدرسى فى التنشئة الديمقراطية الحالة الأردنية ، **مجلة المفكر** ، كلية الحقوق جامعة محمد خيضر – بسكرة – الجزائر ،ع (٥) ، ٥٣ – ٧٠.

- محمد جاد احمد (٢٠٠٩).**التجديد التربوى التعليم قبل الجامعى** .الإسكندرية :مكتبة العلم والإيمان للنشر.
- محمد جاسم محمد (٢٠٠٨) . **سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام.** الأردن : دار النشر والتوزيع .
- محمد حسن العمايرة ، عاطف يوسف مقابلة (٢٠١٠) . تقويم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وسلوكياتها في ضوء التحول الديمقراطي للمجتمع الأردني من وجهة نظرهم. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات –** فلسطين . ٧٩ – ٢٦.
- محمد صبري الحوت (٢٠٠٨). **إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج** ، مصر : مكتبة الأنجلو المصرية .
- محمد عبد المحسن العتيبى ، (٢٠٠٧).المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام. **رسالة ماجستير غير منشورة** . كلية الدراسات العليا .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- محمد عبدالرحيم عدس (٢٠٠٠). **المعلم الفاعل والتدريس الفعال** ،عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- محمد محمد سكران (٢٠٠٥).**التعليم المصرى دراسات نقديه** . القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- محمود مصطفي قمبر (٢٠٠١). **بانوراما الأصول العامة للتربية** . قطر : دار الثقافة .
- مصطفي محمد رجب (٢٠٠٨). **تعليم جديد لقرن جديد** . مصر:الوراق للنشر والتوزيع.

- معاوية محمود أبو غزال ، شفيق فلاح علاونة (٢٠١٠). العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في

محافظة إربد: دراسة تطورية. **مجلة جامعة دمشق** ، ٢٦ (٤)، ٢٨٥-٣١٧ .

- مفضي عايد المساعيد ، سعود فهاد الخريشة (٢٠١٢).**الإدارة الصفية** .الأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع .
- نذير أحمد مصطفى حسين (٢٠٠٧) . منهاج التربية المدنية الفلسطيني ودوره في التنشئة الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الأساسية في فلسطين (دراسة حالة: محافظة نابلس ١٩٩٤ – ٢٠٠٦). **رسالة ماجستير غيرمنشورة** ، جامعة النجاح الوطنية .
- هناء محمود الفريحات ، علاء زهير الرواشدة (٢٠١٠) . تصورات معلمى ومعلمات المدارس الثانوية نحو ديمقراطية التعليم . **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية** ، ٢(٢)، ٦١ – ١١٠ .
- هناء محمود نايف الفريحات (٢٠١٥) . تصورات معلمات المدارس الثانوية نحو ديمقراطية التعليم فى محافظة عجلون . **رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، قسم أصول التربية.**
- الهيئة العامة لقصور الثقافة (٢٠١٢). **قاموس المصطلحات السياسية** .القاهرة: شركة الأمل للطباعة والنشر.
- وفاء طه محمد السوالمة (٢٠٠٠) . تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة اليرموك ، تخصص أصول التربية .
- وليد مفلح الجراح (٢٠١٣) . درجة ممارسة القيم الديمقراطية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الأردنية وسبل تفعيل ممارستها.**رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، قسم الإدارة والأصول التربوية .
- ياسر فتحي الهنداوي (٢٠١٢). **إدارة المدرسة وإدارة الفصل أصول نظرية وقضايا معاصرة** . مصر : المجموعة العربية للتدريب والنشر .

- رئاسة الجمهورية (٢٠٠٧).**قانون التعليم المصرى رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧**. الشبكة الدولية زيارة ٢٠١٧/١٢/٢٢ م الرابط http://elsaftylaw.editboard.com/t981-topic
- صفاء القنبدي (٢٠٠٨) . الديمقراطية والتربية ، كيف نطور مهارات المشاركة في العملية الديمقراطية لدي الطلبة . **مجلة الباحثة** . (٥) ، السنة الثانية ،زيارة ٩/٢٨ /٢٠١٦ ،موسوعة موضوع علي الإنترنت:http://albahethah.com\democrasy.aspx
- صلاح عبد المهدي (٢٠١٤).**ديمقراطية التعليم ومعوقاتها** . مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية . زيارة١٠/١٠/٢٠١٧. الرابط.http://fcdrs.cim/polotics/185
- علي أسعد وطفة (٢٠٠٧). مقالة الديمقراطية التربوية بين مسئولية المدرسة ومسئولية المجتمع .**مجلة المعلم العربى** . زيارة ٥ يناير ٢٠١٧ ، علي شبكة الإنترنت : http://www.watfa.net\ ECOLE.143.htm
- محمد فاغور (٢٠١٣). **التعليم والديمقراطية فى الوطن العربى** ،مركز كارنيجى للشرق الأوسط ، زيارة ١٠ سبتمبر ٢٠١٧ ، علي شبكة الإنترنت على الرابط التالى . http://carnegie-mec.org/2011/12/01/ar-pub-46068#3
- معجم المعانى الجامع : تعريف " العدالة " زيارة ٢٩ / ١١ / ٢٠١٧ على الرابط https://www.almaany.com
- معجم المعانى الجامع : تعريف "المساواة " زيارة ٢٩ / ١١ / ٢٠١٧ على الرابط https://www.almaany.com
- Shannon,brooke M (2007) . The Value Of Deliberative Democratic Practices to Civic Education. Unpublished Master's Dissertation ,Wright State University .

- Jotia , Agreement Lathi (2006). The Quest For Deep Democratic Participation : School Asdemocratic Spaces In The Post – Colonia Botswana . Unpublished Doctoral Dissertation, Ohio University .
- Chang , Yueh-hsia (2012). The Pedagogical Content Knowledge of Teacher Educators : A Case study in a Democratic Teacher Preparation Program . Unpublished Doctoral Dissertation , Ohio University .